مؤشر الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين

2021

مؤشـر الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين

النسخة الثالثة

حزيران/ يونيو 2021

فريق البحث

سليمان بشارات
أحمد أبو الهيجا (هيجاوي)
سوزان أبو فرحة

ترجمة

زهراء عابد

شكر وعرفان

خطوة أخرى، وتتابع متميز، ضمن الجهد المشترك وتظافر الكثير من الجهات لإتمام مؤشر الريادة في حاضنات الأعمال الفلسطينية في النسخة الثالثة على التوالي، فهو نتاج عمل جماعي تشاركي بين جميع المؤسسات العاملة في قطاع الريادة سواء الحكومية أو الخاصة إضافة إلى مؤسسات العمل الأهلي الفلسطينية. هذا الجهد الذي جاء في ظل أزمة جائحة كورونا، وفي ظل متغيرات اقتصادية متعددة قد يكون لها ما بعدها، يجعلنا نكن كل التقدير والشكر لجميع من ساهم معنا؛ سواء من خلال الاستجابة بتعبئة الاستمارات، أو تقديم المعطيات المعرفية، إضافة إلى المساهمة في مراجعة الوثيقة النهائية- تقديرا منا لكل الأطراف- قمنا بتوثيق أسمائهم ومعلوماتهم الأساسية في هذا العدد، تقديرا واعترافا بالجميل.

الهيئة الاستشارية الفلسطينية
لتطوير المؤسسات غير الحكومية وشركائها

المنفذون والجهة المانحة

النسخة الثالثة على التوالي لمؤشر ريادة الأعمال في الحاضنات الفلسطينية الذي تصدره الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية ضمن مشروع تعزيز التبادل والتعاون الاقتصادي ودعم شراكات الأعمال عبر الحدود بدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي - المبادرة الأوروبية لبناء السلام- (اتفاقية رقم (ENI/2018/395-341) بالشراكة مع مؤسسة الرياديين المقدسيين للتكنولوجيا والخدمات المجتمعية (جيست) في القدس الشرقية. بالإضافة إلى ستة شركاء أساسيين، وهم: مركز المؤسسات الصغيرة SEC، المركز العربي للتطوير الزراعي ACAD، حاضنة فكرة IDEA، مساحة العمل المشترك التابعة لمركز مصادر التنمية الشبابية، جمعية سند، وحاضنة جيست Let's glow.

تم اصدار هذه الورقة بدعم من الاتحاد الأوروبي.
ان محتويات هذه الورقة هي من مسؤولية المؤسسةالشريكة
ولا تعكس بأي شكل من الاشكال وجهة نظر الاتحاد الأوروبي".

"This publication has been produced with the assistance of the European Union.
The contents of this publication are the sole responsibility of international organization
and can in no way be taken to reflect the views of the European Union." [Annex 2.6]

State of Palestine
Ministry of Entrepreneurship and Empowerment
Minister's office

دولـــة فلسطـــــين
وزارة الريادة والتمكين
مكتب الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة معالي وزير الريادة والتمكين:

يسعدني أن أثمن الجهود التي بذلت لإنجاز مؤشر الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين بنسخته الثالثة ضمن الإسهامات التي تقوم بها المؤسسات العاملة في مجال دعم الريادة في فلسطين للنهوض به رغم التحديات السياسية والاجتماعية الاقتصادية التي نعايشها.

إننا في وزارة الريادة والتمكين نضع دائما جهودنا في دعم المبادرات المؤسسية والمجتمعية التي ريادة الأعمال وتسعى لفتح نوافذ الأمل لشبابنا الذين يستحقون واقعا ومستقبلا أفضل، ومنذ انطلاقة الوزارة ونحن منفتحون على الشراكات والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني المنخرطة في هذا المجال.

يتركز عمل الوزارة على تشكيل صورة متكاملة لبيئة العمل الريادي في فلسطين حيث نقوم برسم السياسات الداعمة للرياديين والشركات الناشئة ومناغمة موارد الحكومة لتمكين كافة الشركاء من العمل معا للوصول إلى اقتصاد فلسطيني مبني على المعرفة والتقنية العالية .

إن وزارة الريادة والتمكين وضمن الغايات التي قامت من أجلها يعنيها تماما أن يتعاون الجميع لتحسين بيئة الريادة في فلسطين لأننا جزء من هذا العالم نتفاعل معه ونعايش تطوره، لذلك ليس أمامنا خيار إلا أن نشق طريقنا نحو المستقبل دون الالتفاف لكل المثبطات التي تحيط بها.

إننا نؤمن بقدرة شبابنا على قيادة دفة التنمية الاجتماعية الاقتصادية برغم كل التحديات، وأن يقدموا لمجتمعهم رؤى وقوالب جديدة في العمل والتفكير وحل المشكلات، فهم يشكلون رأس المال البشري والاجتماعي الذي يتوجب علينا حمايته والعمل على الاستثمار فيه.

وزير الريادة والتمكين

م. أسامة السعداوي

تموز 2021

Ramallah- Al-Bireh –Albalou – No'man building – 1st floor
Gaza – Aljallaa St. – Tomooh building – 5th floor
Fax: 02-2421101 فاكس:
Websitewww.moee.pna.ps الموقع الإلكتروني

رام الله -البيرة – البالوع– عمارة النعمان - الطابق الأول
غزة – شارع الجلاء – عمارة الطموح – الطابق الخامس
رام الله: هاتف: Tel: 02-2421095
البريد الإلكتروني: Email: Info@moee.pna.ps

فهرس المضمون

الموضوع	الصفحة
أولاً: المقدمة	20
1. تعريف المفاهيم والمصطلحات	22
2. الأهداف	24
3. المنهجية وأدوات القياس	25
4. مراجعة لمجهودات بحثية	26
ثانياً: الحالة الفلسطينية.. نظرة عن قرب	32
1. نماذج عدة	34
2. تحديات كوفيد19-	36
3. التأثيرات فلسطينياً	38
ثالثاً: نطاق المؤشر	40
1. الخارطة الجغرافية	40
2. قطاعات العمل	41
3. نوع الملكية أو التبعية	42
رابعاً: التمويل	44
1. مصدر التمويل المحلي	45
2. العجز المالي لـ2020	46
3. تأثيرات جائحة كورونا ماليا	47
4. البدائل المطروحة	48
5. طرق الإسناد التمويلية	49

الموضوع	الصفحة
خامساً: الهوية الريادية	51
1. التخصص القطاعي	51
2. معيقات التخصص	53
3. القطاع الذي يمكن أن يعكس الهوية الريادية	54
4. الكفاءة والبنية التحتية هل تؤهلان الهوية الريادية	55
5. معيقات الهوية الريادية	56
سادساً: وزارة الريادة.. ملامح العلاقة.. وآليات التعزيز	57
1. تعزيز العلاقة	58
2. تطوير العلاقة مستقبلا	59
سابعاً: الهيئة الاستشارية.. نتائج ملموسة	60
تاسعاً: النتائج	62
عاشراً: التوصيات	66
ثامناً: انطلاقة ريادية لقاعدة بيانات رقمية (منصة)	68
1. قاعدة البيانات الرقمية (منصة)	68
2. ما هي المنصة	68
3. الرؤيا	68
4. الأهداف	68
حادي عشر: دليل التواصل للمؤسسات الريادية والحاضنات	71

فهرس الأشكال البيانية

الموضوع	الصفحة
شكل رقم(1): شكل تأثيرات أزمة كورونا على عمل الحاضنات	38
شكل رقم(2): تأثير منع الحركة خلال إجراءات أزمة كورونا	38
شكل رقم(3): تأثير منع السفر نتيجة إجراءات كورونا على الحاضنات	39
شكل رقم(4): مخاوف منّ أزمة تمويل مستقبلية نتيجة كورونا	39
شكل رقم(5): التوزيع الجغرافي للعينة المشاركة	40
شكل رقم(6): قطاع العمل	41
شكل رقم(7): المرجعية أو التبعية	42
شكل رقم(8): النسبة الأكبر من التمويل	44
شكل رقم(9): مصدر التمويل المحلي/الوطني	45
شكل رقم(10): التعرض لعجز مالي خلال 2020	46
شكل رقم(11): شكل التأثير المتوقع لكورنا على التمويل	47
شكل رقم(12): طبيعة البدائل لمواجهة الصعوبات التي فرضتها أزمة كورونا	48
شكل رقم(13): التخصص القطاعي	51
شكل رقم(14): محددات تشكيل الهوية الريادية	52
شكل رقم(15): معيقات التخصص في القطاعات	53
شكل رقم(16): القطاع الذي يمكن أن يعكس الهوية الريادية	54
شكل رقم(17): الكفاءة والبنية التحتية هل تؤهل لهوية ريادية	55
شكل رقم(18): معيقات الهوية الريادية	56
شكل رقم(19): أثر وجود وزارة الريادة والتمكين على القطاع الريادي	58

تمهيد

يمثل الجانب المعرفي مصدرا مهما في تعزيز وتنمية قطاع ريادة الأعمال، وهو ما يشكل دافعا مهما لبلورة منهجيات ومصادر معرفية للباحثين في هذا القطاع أولا، أو للعاملين فيه ثانيا، أو للراغبين بالانخراط به ثالثاً. فكمية المعلومات المتاحة من شأنها تسهيل الوصف والتشخيص ونقل التجربة والاستفادة منها على نطاقات متعددة.

تأتي النسخة الثالثة من مؤشر ريادة الأعمال في الحاضنات الفلسطينية، تعزيزاً لأهداف التنمية وتطوير الإبداع وريادة الأعمال، التي أولتها الهيئة الاستشارية الفلسطينية لتطوير المؤسسات غير الحكومية اهتماماً كبيراً.

إذ تأتي هذه النسخة في ظل أزمة جائحة كورونا التي عصفت بالأراضي الفلسطينية، وفي ظل استمرار وجود الفجوة المعلوماتية في قطاع ريادة الأعمال رغم الجهود المبذولة من مؤسسات وجهات عدة.

وقد سعينا وشركاؤنا من خلال النسختين السابقتين الاولى والثانية، إلى تقديم الجزء الكبير من المعلومات والمعارف التي يمكن أن تشكل لبنات لبناء معرفي متكامل لبيئة الأعمال الريادية والتجربة الفلسطينية في سبيل الخروج بآليات لتطوير ريادة الأعمال في فلسطين، وتأتي النسخة الثالثة تتويجا لهذه الجهود، وسعيا لتطوير وتعزيز القطاع الريادي عبر الكثير من المعطيات.

ويأتي هذا الجهد أيضا في إطار مشروع تعزيز التبادل والتعاون الاقتصادي ودعم شركات الأعمال عبر الحدود الذي تنفذه الهيئة بدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي - المبادرة الأوروبية لبناء السلام- (اتفاقية رقم ENI/2018/395-341) والذي يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي نحو خلق ظروف أفضل لتطوير ريادة الأعمال في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إننا وإذ ننشر النسخة الثالثة 2021 من هذا المؤشر فإننا نتقدم بالشكر الجزيل للأطراف السابقة الذكر التي قدمت جهداً ووقتاً مقدراً، وأثرت العمل بمعلومات قيمة من واقع تجاربهم وخبراتهم الميدانية، وما كان لنا أن نصدره لولا إسهاماتهم الكبيرة.

كما وننوه إلى أن هذا العمل جاء جهدا تراكميا من خلال السعي الحثيث لتقديم المعرفة التي يمكن أن تعزز قطاع ريادة الأعمال في فلسطين، وسعياً منا لتحقيق ذلك حاول فريق العمل إخراجه بأفضل طريقة، ورغما عن ذلك فإننا نرحب بأي جهود أو معطيات من قبل الشركاء والفاعلين بهذا القطاع لتحقيق حالة من العمل الجماعي مستقبلا، والبناء على الجهود المبذولة في هذا المسار.

الملخص التنفيذي

النسخة الثالثة من مؤشر الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين، الذي تصدره الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية بالشراكة مع عدد من المؤسسات وحاضنات الأعمال، يأتي في إطار الجهود البحثية وتكاملية العمل الذي سعت لتحقيقه الهيئة وشركاءها بهدف تعزيز وتنمية قطاع ريادة الأعمال في فلسطين.

إن استخلاص العبر، والبناء على الجهود السابقة، يعد أولى خطوات النجاح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتطوير قطاع الريادة في فلسطين الذي يعتبر من القطاعات الحديثة والتي يتوجب العمل على النهوض بها بحثا عن مستقبل أكثر إنتاجية وقوة.

يأتي هذا العمل، في إطار مشروع تعزيز التبادل والتعاون الاقتصادي ودعم شركات الأعمال عبر الحدود بدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي – المبادرة الأوروبية لبناء السلام- (اتفاقية رقم -ENI/2018/395 341) والذي يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي نحو خلق ظروف أفضل لتطوير ريادة الأعمال في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

تنطلق النسخة الثالثة من مجموعة محددات جعلتها أكثر تميزاً عن النسختين السابقتين، وهما على النحو التالي:

- محدد تطوير مهارات البناء المعرفي؛ حيث عقد الفريق البحثي سلسلة من جلسات العصف الذهني لبناء أدوات ومنهجية تتناغم وتطور قطاع الريادة والحالة الرقمية، الأمر الذي أسس إلى إطلاق منصة رقمية خاصة لجمع المعطيات ولتكون بمثابة سحابة معلوماتية مستقبلا لقطاع الريادة.

- محدد الشراكة وتعزيز الأطراف العاملة في قطاع الريادة؛ إذ استفاد الفريق البحثي من التجربة السابقة، ومن شكل العلاقات التي تم بناؤها سابقا مع الكثير من المؤسسات العاملة في القطاع ليتم تشكيل خريطة تتضمن المؤسسات العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وباقي المناطق مثل الجليل والملث والناصرة.

- محدد شكل المعلومة؛ على الرغم من جمع كم هائل من المعلومات، إلا أن ما تم الاستناد عليه في تحليل مضامين المؤشر يقوم على المحاور الأبرز التي يمكن من خلالها بناء رؤية أكثر واقعية، وخطوات أكثر عملية، ويؤسس لسياسات يمكن تبنيها من قبل وزارة الريادة والتمكين والعديد من الأطراف.

ينقسم المؤشر إلى عدد من الفصول والأبواب، يطرح كل منها محورا ويعالج قضية، بهدف تقديم سلسلة معرفية. ففي بابه الأول ينطلق الباحثون من تقديم تعريفي يتعلق بقطاع ريادة الأعمال وبعضا من المصطلحات والتعريفات.

ثم ينطلق إلى المنهجية والأدوات البحثية التي عمل عليها الفريق، وآليات جمع المعلومات وتحليلها، معرجين على جزئية تتعلق في واقع التحديات التي فرضتها جائحة كورنا وكيفية تأثيراتها.

في الباب الذي يليه يستعرض المؤشر فكرة قاعدة البيانات الرقمية "المنصة" التي كانت نتاج جهد تكاملي مواز للعمل على المؤشر، حيث تؤسس هذه التجربة لمرجعية معلوماتية تحتاج إلى متابعة واحتضان ليستكمل العمل عليها وتكون ضمن المراجع التي يحتاجها قطاع الريادة في فلسطين.

في الأبواب التي تليها، يتخصص كل منها لطرح محور هام، تبدأ في توصيف واقع المؤسسات العاملة في قطاع الريادة المشاركة في المؤشر ابتداء من التوزيع الجغرافي، وصلا إلى المرجعية والقطاعات

ذات الاختصاص التي تعمل بها، يتخصص أحد أبواب المؤشر في التأثيرات المالية وانعكاسات جائحة كورنا عليها، وطبيعة الأفكار التي يمكن العمل عليها خلال المرحلة المقبلة كجزء لمواجهة تداعيات الجائحة، وتطوير السوق والتواصل عبر الحدود،ثم ينتقل المؤشر لمناقشة طبيعة وشكل العلاقة التي تربط وزارة الريادة والتمكين بباقي المؤسسات العاملة في هذا القطاع، وآليات تطوير شكل هذه العلاقة بما يحقق تكاملية مستقبلا.

ويخلص المؤشر بمجموعة من النتائج التي تتمثل في:

- 91% من أعمال المؤسسات والحاضنات تعطلت بمستويات مختلفة نتاج جائحة كورونا.
- 91% من ممثلي حاضنات الأعمال يتخوفون من الدخول في أزمة تمويل مستقبلية في ظل جائحة كورونا وتغير اهتمامات المانحين.
- التمويل الخارجي ما زال هو الأكبر لقطاع الريادة بمعدل 80%، فيما لازال التمويل المحلي لا يتعدى 20%.
- هناك عجز مالي تعرضت له المؤسسات العاملة في قطاع الريادة، يصل لـ26% وفقا للمؤسسات المشاركة بالدراسة.
- ممثلو المؤسسات العاملة في قطاع الريادة يقدمون اقتراحات لطرق إسناد تمويلية تتمثل في:

1. إجراءات ميسرة لصناديق الدعم والقروض
2. التمويل الجماعي
3. التمويل العائلي أو التمويل من الأصدقاء
4. تعزيز التبادل عبر الحدود
5. تحصيل الأرباح المستقبلية
6. استحضار رأس المال الجريء، أو ما يطلق عليه رأس المال المجازف

- فيما يتعلق بالهوية الريادية في فلسطين، فإن 60% فقط من حاضنات الأعمال والمؤسسات العاملة في القطاع متخصصة في مجالات معينة.
- 44% يرون أن قطاع تكنولوجيا المعلومات يمكن أن يشكل الهوية الريادية الفلسطينية مستقبلا 38% يرون أن قطاع الزراعية و18% يرون بقطاع الخدمات.
- هناك مجموعة معيقات أمام تشكيل الهوية الريادية فلسطينيا تتمثل في:

- عدم وجود جهة تنسيقية فلسطينيا (مظلة جامعة).

- إجراءات الاحتلال وتحكمه بكثير من القضايا، إضافة إلى استحواذه على العديد من المقومات.

- الواقع الاقتصادي المتذبذ فلسطينيا.

- الواقع السياسي المتذبذ فلسطينيا وشكل العلاقة التي يفرضها الاحتلال مع الإقليم والعالم.

- المؤسسات العاملة في قطاع الريادة تقدم مقترحات لتعزيز العلاقة ما بين وزارة الريادة وباقي مكونات القطاع من مؤسسات وأفراد، وتتمثل هذه المقترحات في:

- التشاركية في بناء الاستراتيجية الوطنية لقطاع الريادة الفلسطيني.

- تبادل المعرفة والنقاشات.

- تقليص فجوة الثقة ما بين القطاعات العاملة في قطاع الريادة والمؤسسات الرسمية بما فيها وزارة الريادة.

- تطوير القوانين والإجراءات المعززة لقطاع الريادة

- المطلوب من وزارة الريادة كخطوات عملية لتطوير العلاقة ما بينها وبين مكونات القطاع الريادي ما يلي:

- تشكيل مرجعية معلوماتية حول قطاع الريادة في فلسطين.

- ضبط مفاهيم العمل الريادي بهدف التأسيس لقطاع منضبط وفقا لكافة المعايير.

- توحيد المرجعيات المؤسسية المتابعة لقطاع الريادة.

- تخصيص مرجعيات استشارية، للاستشارات القانونية أو المالية.

- تنظيم لقاءات بممثلي الحاضنات والمؤسسات العاملة في قطاع الريادة والرياديين والباحثين ومعرفة احتياجاتهم.

- السعي باتجاه التشبيك مع الصناديق الاستثمارية العربية والإقليمية، وفتح أسواق لمنتجات المشاريع الريادية عبر توقيع اتفاقيات التعاون.

- التنسيق مع الوزارات الأخرى والمؤسسات المالية المحلية والمانحين في تعديل اتجاهات وسياسات التمويل بما يخدم القطاع الريادي.

إن مؤشر الريادة بنسخته الثالثة، ومن خلال الجهود المبذولة التي تقدمها الهيئة الاستشارية، يسعى إلى تحقيق تكاملية في الجهود المبذولة لتطوير وبناء قطاع الريادة، ويبقى هذا الجهد بحاجة إلى مزيد من الجهود الأخرى على مستوى محلي وطني أو إقليمي دولي بهدف الوصول إلى قطاع ذو انتاجية أكثر تأثيرا في مجالات التنمية.

The index is divided into several sections that discuss and tackle different issues. In the first chapter, the researchers introduce relevant terminologies and definitions. Then, they present the methodology, research instruments, and data collection mechanisms and their analyses and discuss the challenges imposed on the sector due to the Corona pandemic and their implications on the entrepreneurial environment (Eco-system).

The next section reviews the digital database, the platform. It is a result of integrated work that came in parallel to the index. It plays a key role as a source of information, requiring priority attention in terms of funding and following up to be one of the main information sources to the sector.

Each of the following sections is dedicated to addressing a crucial issue. For instance, the reality of the institutions working within the sector and participating in the index is described in terms of geographical distribution, reference institution, specialization, and many others.

One of the index sections focuses on the financial factors and implications of the pandemic on the sector. It also suggests several insights be improved and, later, applied to alleviate these implications and enhance the market and cross-border networking.

The index, afterward, discusses the nature and shape of the relationship between the Ministry of Entrepreneurship and Empowerment and other institutions in the sector. It also suggests several mechanisms to improve that relationship, seeking complete future integration.

Summary of the Index

The third edition of the Entrepreneurship in the Palestinian Business Incubators Index is the fruit of integrated research efforts of the Palestinian Consultative Staff for Developing NGOs (PCS) in partnership with several institutions and business incubators. Those efforts aimed mainly to promote the entrepreneurship sector in Palestine.

Drawing lessons and building upon previous efforts are the very first steps towards achieving the SDGs 2030 and enhancing the sector in Palestine. The entrepreneurship sector is considered to be modern and requires constant work to be improved, ensuring a better future in terms of productivity and efficacy.

The index comes as part of the project: Promote Cross-Border Economic Coordination, Cooperation, Exchange, and Joint Ventures, funded by the Peace-building Initiative - EU (Agreement No. ENI/2018/395-341). The project seeks to promote economic cooperation and create a better environment for entrepreneurship in the occupied Palestinian territories.

This issue is based on three parameters, distinguishing it from the previous two, as follows:

- **Cognitive skills development:** The research team has held a series of brainstorming sessions to build a methodology and develop instruments that suit and contribute to the improvement of the sector and the current digital state, which resulted in launching a platform to collect data that would play a key role as an important source of information in the future.
- **Partnerships and networks:** among institutions and actors in the sector. The research team had built upon the previous experience of building relationships and partnerships among institutions. Thus, they shaped a map of the institutions within the sector in the West Bank, Gaza Strip, Jerusalem, and Israel.
- **Form of the information:** Although an enormous amount of data were collected, those used for analyzing the contents of the index provided deep insights regarding the main issues, allowing to build a more realistic vision and plan more practical steps. They also contributed to paving the way for introducing acts and laws that could be adopted by the Ministry of Entrepreneurship and Empowerment and other actors.

The suggestions presented by the institutions to enhance the relationship between the Ministry of Entrepreneurship and Empowerment and other sector components, whether institutions or individuals:

1. Collaborating to establish a national strategy for the sector.
2. Knowledge and expertise exchange through discussions.
3. Reduce the gap, due to the distrust, between the entrepreneurial and governmental institutions, especially the ministry.
4. Develop laws and procedures that enhance the sector.

The ministry is required to do the following to improve its relationship with the entrepreneurship sector components:

1. Provide baseline data regarding the sector in Palestine.
2. Strictly define the basic concepts of entrepreneurial work to establish a sector with high standards.
3. Consolidate the reference institutions under the sector.
4. Allocating consulting references for legal and financial inquiries.
5. Arrange meetings with business incubators and institutions representatives, entrepreneurs, and researchers to identify their needs.
6. Network with Arabic and regional investment funds and open new markets for the products of the entrepreneurial projects by signing cooperation agreements.
7. Collaborate with other ministries, local financial institutions, and donors in modifying funding trends and policies for the benefit of the entrepreneurship sector.

The Entrepreneurship Index, in its third edition, seeks to encourage the actors within the sector, individuals and institutions, to put consolidated and collective efforts at the local, national, regional, and international levels. The short-term objective should be to develop and build the entrepreneurship sector and to increase its productivity levels to influence different areas of development.

The index produces a set of results, as follows:

- 91% of the activities of the entrepreneurship institutions and business incubators were interrupted at different levels due to the pandemic.
- 91% of the business incubators representatives fear a future potential funding crisis due to the pandemic and its effects on donors' interests.
- The entrepreneurship sector is externally funded by 80% and, thus, internally or locally funded by 20%.
- According to the participating institutions, the fiscal deficit of the institutions in the sector has reached 26%.
- Institutions representatives suggests the following approaches to support the sector financially:

1. Facilitating procedures for support funds and loans.
2. Crowdfunding.
3. Family or friends funds.
4. Promoting cross-border exchange.
5. Collecting future profits.
6. Venture capital financing.

- Regarding the entrepreneurial identity in Palestine, only 60% of the business incubators and institutions working within the sector are specialized.
- 44% believe that the IT sector would influence the entrepreneurship sector's future identity, while 38% view that this is the case for the agricultural sector and 18% for the services sector.
- The challenges that affect the formation of the entrepreneurship identity in Palestine are:

1. The absence of a Palestinian cooperative body (an umbrella institution).
2. The arbitrary occupation attitudes in terms of the imposed procedures over the Palestinians and the domination over the infrastructures of the sector.
3. The unstable Palestinian economy.
4. The volatile political situation and the shape of the relationship that Israel established with the region and the world.

مقدمـة

يحتاج رواد الأعمال والعاملون في قطاع الريادة إلى شبكات أوسع لتبادل الأفكار ونشر أفضل الممارسات لما يؤسس ذلك من آفاق يمكن الانطلاق بها إلى الأسواق باختلاف اختصاصاتها واهتماماتها.

إن عزل العاملين في هذا القطاع يجعل الريادة أقل كفاءة، وهو ما يدفع الريادي في الغالب البحث عن حلول خاصة به للتغلب على هذه العزلة، بجمع ونشر أفضل الممارسات، وأن يوفر منتدى للنقاش وابتكار الأفكار.

وعلى الرغم من قدرة الرياديين من تخطي الكثير من العقبات الخاصة، إلا أن هناك مجموعة الاشكاليات أو العقبات تبقى الحاجة إلى أهمية العمل الجمعي من كافة القطاعات والأطراف المشكلين لمعادلة الريادة من التوحد وبذل المزيد من العمل لاجتياز المرحلة.

هذا يدفعنا إلى مناقشة أهمية إعداد القراءات المتواصلة ومناقشة واقع قطاع ريادة الأعمال والبيئات المحفزة له، أو تلك التي يمكن أن تترك أثرها السلبي في مراحل معينة نتاج العديد من الاشكاليات.

هنا يجب أن تعمل المؤسسات العاملة في قطاع الريادة ضمن حدود استراتيجيتين:

الأولى: غير ربحية؛ مؤسسات اجتماعية تؤدي نشاطاً تجارياً اجتماعياً هجيناً لتحقيق الاكتفاء الذاتي، في هذا السيناريو يقوم منظمو مشاريع الريادة الاجتماعية بأعمال اجتماعية وتجارية على حد سواء، ويتم استخدام الإيرادات والأرباح الناتجة فقط لزيادة تحسين تقديم القيم الاجتماعية.
هذا النوع من الاستراتيجية يقع ضمن المسؤولية المجتمعية التي تتلاقى مع الرسالة الإنسانية في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، والتي يمكن أن تشكل رافعة أساسية للمجتمع بما يحقق نوعا من العدالة والتوزان.
ولتعزيز هذا النوع، يتطلب العمل على توفير البيئات المساندة؛ سواء من خلال التشريعات والقوانين المسهلة لعملها، أو توفير الدعم المالي من القطاع الخاص أو المستثمرين المحليين.

الثانية: ربحية؛ تهدف إلى تحقيق الربح من خلال الاستراتيجيات التي تعتمد على المهام: وهي مؤسسات ذات هدف اجتماعي ربحي تقوم بتنفيذ أنشطة ريادة اجتماعية وتجارية في وقت واحد لتحقيق الاستدامة.
في هذا السيناريو، يقوم منظمو المشاريع بأعمال اجتماعية وتجارية، تستطيع هذه المؤسسات من الاستفادة من الربح والمساهمة بامتصاص البطالة وزيادة الدخل الفردي للعاملين فيها وتشترك بالدخل الوطني.
غايات هذا النوع لا تتعارض وفكرة تعزيز الواقع الاقتصادي للمجتمع، ولا تقلل من أهمية وجودها حتى وإن كانت نابعة من أغراض تجارية ربحية خالصة، فهي ضمن مدخلاتها تصب في تحقيق الهدف الشمولي من تنمية المجتمع في حال تحققت المداخل والأرباح وفقا للاستراتيجيات التي تعمل عليها.

تعريف المفاهيم والمصطلحات

الريادة: وفقا لمعاجم اللغة العربية هي القيادة والرئاسة، وحين ترتبط بسوق العمل والإنتاج فإنها تصبح ميزة وصفة للمؤسسة أو الشركة أو الفرد لكونهما رواد صناعة ما أو في طليعة مّن يعرض منتجاً جديداً أو خدمة حديثة، وتعني بالانجليزية: first mover advantage.[1]

وبحسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، فالريادة عملية التعريف المستمرة للفرص الاقتصادية والبناء عليها في تطوير وإنتاج وبيع السلع والخدمات الجديدة. كما يتم تعريفها على أنها القدرة على جمع أو استغلال المصادر من أجل اصطياد فرص الأعمال. أو القدرة على إيجاد فرصة عمل حرة (Self-employment).

حاضنات الأعمال: مؤسسات صممت خصيصاً لتسريع نمو ونجاح الشركات الريادية من خلال سلسلة من المصادر والخدمات الداعمة التي تتضمن؛ المساحة الضرورية، التمويل، التدريب، الخدمات العامة وشبكات الاتصال.

الشركات الناشئة start-up: شركة تأسست بواسطة شخص ريادي أو مجموعة من الرواد، بهدف تنسيق عملية ريادة الأعمال وفق ملكية مشتركة، أبرز ما يميزها عن الشركات الصغيرة ومالكيها هو القدرة على النمو أو الرغبة فيه على الأقل. فبالنسبة إلى رواد الأعمال يُعتبر النمو هو الهدف الرئيسي وليس الاستقلالية أو أية عوامل مادية أخرى، كذلك توجد ميزة أساسية أخرى وهي أنها مؤقتة، فمرحلة النشأة هي مرحلة مؤقتة ضمن العديد من المراحل التي تشكل دورة حياة الشركة (الوجود الدائم، بيع الشركة، الاكتتاب العام، التراجع، الإغلاق) وهذه المرحلة سوف تصل إلى نهايتها في وقتٍ ما. وبالتالي، فإن دراسة ريادة الأعمال، والرياديين، والشركات الناشئة تتعلق بالدرجة الأولى بعملية تأسيس شركات تطمح للنمو وذلك في سنوات تشكيلها الأولى، تدخل الشركات الناشئة السوق للبحث عن رأس المال، مستخدمة التقنيات التكنولوجية للنمو والعثور على التمويل.[2]

الشركات غير الربحية: في قرار مجلس الوزراء الفلسطيني رقم (3) لسنة 2013م بشأن نظام الشركات غير الربحية، عرفها على أنها شركة مساهمة خصوصية وتسري على تسجيلها ورأسمالها والرسوم المستوفاة عن عملية تسجيلها، أحكام الشركة المساهمة الخصوصية، ويشترط لتأسيس أية شركة غير ربحية وفق القانون أن تكون غاياتها تقديم خدمة أو نشاط اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي أو أهلي أو تنموي أو غيره، ومن شأنه تحسين مستوى المواطنين في المجتمع اجتماعياً أو صحياً أو مهنياً أو مادياً أو فنياً أو رياضياً أو ثقافياً أو تربوياً، دون أن تهدف إلى تحقق الربح وإن حققت عوائد، فلا يجوز توزيعها على المساهمين فيها.[3]

1 www.almaany.com
2 blog.hotmart.com
3 نص قانون الشركات غير الربحية لعام 2013 على الرابط: muqtafi.birzeit2

الأهداف

ينطلق مؤشر الريادة في إصداره الثالث من هدف رئيسي يتمثل في البناء المعرفي القائم على توصيف واقع ريادة الأعمال في الحاضنات الفلسطينية، والبناء على الجهود البحثية السابقة التي ساهمت في التأسيس لقاعدة معلومات تتخصص بالقطاع الريادي في فلسطين وذلك من خلال:

1. توصيف التطورات المتعلقة بقطاع ريادة الأعمال فلسطينياً
2. التعرف إلى مواضع القوة وكيفية العمل عليها لتطويرها.
3. قياس أثر الأزمات وبالتحديد كورونا على قطاع ريادة الأعمال فلسطينياً.
4. التعرف إلى احتياجات الحاضنات للكوادر والطاقات البشرية بما فيها الانتباه لحضور النوع الاجتماعي.
5. التعرف إلى الاحتياجات الإدارية والمالية.
6. التعرف إلى ما تحتاجه الحاضنات من سياسات.
7. معرفة الاحتياجات للتبادل عبر الحدود.
8. قياس مراحل وأشكال النمو المالي لهما.

المنهجية وأدوات القياس

اعتمد الفريق البحثي في إعداد النسخة الثالثة من المؤشر على منهجية مركبة تجمع ما بين الوصف والتحليل والتشخيص التشاركي، في سبيل تحقيق واقعية أكبر، كونه يؤسس لعمل استراتيجي في المرحلة المقبلة، إضافة للبناء على الجهد المعرفي المبذول في إعداد العدد الأول والثاني الذين صدرا في العامين 2019 و2020.

وبهدف التأسيس لعمل بحثي قائم على الرقمية في المعلومات، انطلق الجهد البحثي بشكل مواز مع جهد تقني فني أشرف عليه طاقم ريادي من المختصين لبناء قاعدة بيانات معلوماتية رقمية على شكل موقع إلكتروني. وتم تحويلها إلى منصة كاملة.

أدوات التشخيص:

- بناء استمارة محكمة وزعت على مدراء الحاضنات، وريادي الأعمال، والخبراء في قطاع الريادة.
- المقابلة المعمقة مع ريادي الأعمال والخبراء إلى جانب بعض المختصين في القطاع الاقتصادي لفهم أكثر حول دور حاضنات الأعمال في بنية الاقتصاد الوطني وانعكاساتها المستقبلية.
- التشخيص التشاركي: سلسلة نقاشات فردية أو جماعية.
- التقارير والدراسات الوطنية والدولية الصادرة حول واقع الريادة، واحتياجات القطاع الريادي في فلسطين.
- الإنتاج الأكاديمي والدراسات والأبحاث.
- أداة الملاحظات، كونها من أدوات البحث والتشخيص المعتمدة.

مراجعة فكرية لإنتاجات بحثية

تمثل الجهود البحثية حالة من تراكمية المعرفية لتطوير وبناء قطاع ريادة الأعمال في فلسطين، وتشكل نتائجها وتوصياتها محركا أساسيا للوصول إلى الفجوة البحثية، التي ينطلق منها الباحثون لاحقا في إبراز مشكلاتهم الدراسية وتحديد أدواتهم للعمل عليها، وهذا ما قام عليه فريق العمل في الأعداد المتتالية لمؤشر الريادة والتي سعت دوما للتأصيل في مضامينها والبناء على جهد الباحثين في قطاع الريادة.

فلسطينياً، لم يتوقف جهد الباحثين لرصد تجربة قطاع الريادة، لتسبر أغوار هذا الحقل سواء ما يتعلق بأشكال الريادة أو نماذجها، أو دور القطاع التعليمي وتأثيراته، كما تطرق باحثون إلى انشغال المرأة في هذا القطاع وانعكاس ذلك على حالة التنمية المجتمعية.

يعتبر معهد أبحاث السياسات الاقتصادية "ماس"، من أوائل المؤسسات البحثية التي عملت على إعداد الدراسات حول قطاع الريادة في فلسطين، حيث أصدر العديد من الأوراق من بينها دراسة "سياسات النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب في دولة فلسطين"[4] ، حيث عملت الدراسة على التعرف على اتجاهات تطور الريادة الاقتصادية بين الشباب الفلسطينيين، والوقوف على المعيقات التي تعترض طريقهم والبحث عن الحلول الممكنة إزالة تلك المعيقات من خلال الاستفادة من تجارب محلية ودولية. وتظهر الدراسة وجود فجوة للنشاط الريادي حسب النوع الاجتماعي، حيث كان نشاط الرياديين في المرحلة المبكرة فلسطينيا للشبان يزيد بنحو 4 مرات عن الشابات.

4 سمير عبد الله وآخرون، سياسات النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب في دولة فلسطين، معهد ابحاث السياسات الاقتصادية "ماس"، 2014.
5 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2016، دراسة حول مؤشرات الإبداع في فلسطين، 2016، رام الله – فلسطين.

واصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني دراسة له حول "مؤشرات الإبداع في فلسطين" [5]، من خلال تحديد قائمة مؤشرات الإبداع لتشمل تعريف خاص بكل مؤشر ومنتجي هذه المؤشرات وآليات قياسها، وخلصت الدراسة إلى ضرورة أن يكون هناك رصد وقراءة سنوية لمؤشرات الابداع والريادة في فلسطين لأن توفر ذلك من شأنه أن يعزز من بناء خطط تنموية وسياسات تؤسس لشراكات محلية وإقليمية ودولية ويساعد الجهات ذات العلاقة على وضع الخطط التطويرية المفصلة.

فيما تبرز الجهود الأكاديمية أو التي انبثقت عن الجامعات حول قطاع الريادة في عدد من الأبحاث ورسائل الماجستير، حيث تظهر دراسة "تحديات الريادة في فلسطين" [6]، وجود عدة معيقات للريادة في فلسطين يمكن تلخيصها ضمن المحاور التالية: سياسات الاحتلال، والتشريعات الحكومية، وتوفر فرص الحصول على تمويل، ونظام التعليم التقليدي، والثقافة المجتمعية السائدة. وتقدم الدراسة عدة مقترحات بهدف النهوض بواقع الريادة فلسطينيا منها اقتراح سياسات تخفف من حدة هذه المعيقات في حدود سيطرة السلطة الفلسطينية تبدأ بتعديلات على القوانين والتشريعات بهدف فتح الأسواق أمام الرياديين وتشجيع المستثمرين في هذا القطاع واستقطاب أصحاب الأفكار الريادية وهو ما قد يساهم في خفض نسب البطالة. وإدخال تعديلات على المناهج التعليمية والأدوات المستخدمة في العملية التعليمية بما يساهم في تطوير التفكير الابداعي لدى جيل الرياديين. والعمل على تشجيع مؤسسات التمويل التقليدي، وتوجيه البنوك لاتباع سياسات جديدة فيما يتعلق بالمشاريع الريادية وفترات السماح وشروط التمويل.

6 ولاء فتحي منصور و إسلام عبد الجواد، تحديات الريادة في فلسطين، دراسة قدمت في مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، جامعة النجاح الوطنية، 2018.

وتأتي دراسة "متطلبات تطبيق الريادة الاستراتيجية كمدخل لتعزيز الإبداع التقني- دراسة حالة كلية فلسطين التقنية – دير البلح" [7]، من بين الأعمال الأكاديمية والبحثية التي تحاول معالجة ومراجعة الجهود التي يجري العمل عليها في تطوير الأداء العلمي والأكاديمي في الكليات التقنية وموائمة ذلك لقطاع الريادة ومتطلباته المرحلية.

وتحاول دراسة "واقع وتنمية المهارات الريادية لدى خريجي الجامعات الفلسطينية: دراسة مقارنة" [8]، للتعرف على مهارات الخريجين من الجامعات الفلسطينية من خلال قياس مجالات المهارات الريادية التي حددتها الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أهمية وضع استراتيجية وطنية تضم وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والاقتصاد الوطني ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص بهدف تقديم برامج إلزامية تدريبية وتوجيهيه بالحد الأدنى للخريجين حتى تمنحهم الحد الأدنى من المعرفة بسوق الأعمال الصغيرة والمشاريع الريادية التي يمكن البناء عليها.

وإلى جانب الجهود البحثية، كانت هناك خطوات لتعزيز ذلك من خلال برامج تطبيقية عبر مؤسسات تمت هيكلتها لتكون منبعا للفكر والعمل الريادي، فقد عملت جامعة فلسطين الأهلية لترخيص برنامج أكاديمي لمنح درجة الماجستير في الريادة والاعمال وهو برامج معاصر يمتاز بتعددية التخصصات (Interdisciplinary) .[9] وأطلقت جامعة فلسطين التقنية خضوري برنامج ريادة الأعمال الزراعية الذي صمم بهدف التركيز على الأعمال الفنية في الأنشطة الزراعية المطبقة أو في مجالات الخبرات الجديدة، برؤيا ريادية تعتمد على إدارة الأعمال المزرعية بتقنيات ومناهج عصرية [10]، وسعت العديد من الجامعات على حث الباحثين فيها على تقديم أطروحات متنوعة تستعرض قطاعات الريادة في فلسطين بمضامين مختلفة.

وفي أعقاب انتشار جائحة كورونا على مستوى العالم وفي فلسطين، تنبه الباحثون إلى ضرورة العمل على تقديم قراءات بحثية حول انعكاسات الجائحة على قطاع الريادة، وفي هذا الإطار نفذت العديد من المؤسسات أوراق بحثية ودراسات ونقاشات مستمرة في كيفية منع تأثيرات الجائحة على قطاع الريادة، فيما شاركت العديد من الجامعات والكوادر الأكاديمية بمؤتمرات وورش لمناقشة هذا الأمر [11].

أما على صعيد المؤسسات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني، فقد تنوعت الجهود المبذولة فيها، ما بين بناء قدرات في قطاع الريادة، وما بين احتضان مشاريع الرياديين والشركات الناشئة، ومحاولة توفير تمويل في بعض الأحيان أو على الأقل منح تعين الرياديين الشباب. وتعزيز مفاهيم التفكير الجمعي لتطوير الأداء بما يحقق أهداف التنمية في المجتمع.

وفي هذا الإطار، فقد خضعت العديد من النقاشات حول دور المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في دعم وتعزيز الريادة المجتمعية، وكيف ينعكس ذلك على تمكين الشباب الرياديين اقتصاديا والحد من الفقر والبطالة، حيث يشير د. ربجي مرار، أن هناك الكثير من الأفكار الشبابية الخلاقة ولكن المشكلة في احتضان ودعم الأفكار وتحويلها لمشاريع إلى جانب البيئة المحيطة، والتوجه العام للريادة في فلسطين يتجه بمفهومه الرأسمالي المادي والربحي[12].

7 منصور محمد علي الأيوبي، متطلبات تطبيق الريادة الاستراتيجية كمدخل لتعزيز الإبداع التقني: دراسة حالة كلية فلسطيني التقنية – دير البلح، 2018.
8 خالد يونس موسى، واقع تنمية المهارات الريادية لدى خريجي الجامعات الفلسطينية: دراسة مقارنة"، جامعة الأقصى، غزة، 2018.
9 جامعة فلسطين الأهلية، لمعرفة المزيد حول برنامج ماجستير الريادة والأعمال من خلال الرابط: https://paluniv.edu.ps
10 جامعة فلسطين التقنية خضوري، للإطلاع على برنامج الماجستير في ريادة الأعمال الزراعية عبر الرابط: https://ptuk.edu.ps
11 عشرات الندوات والورش والأوراق التي قدمت على مدار عام ونصف من عمر الجائحة في فلسطين، وناقشت سبل تقليص تأثيرات كورونا على المشاريع الصغيرة والشركات الناشئة وقطاع ريادة الأعمال.
12 إذاعة نسا إف أم، حلقة اذاعية حول الريادة في فلسطين، مارس2021، على الرابط: http://www.radionisaa.ps

وجاءت الجهود التي انطلقت في العام 2019 من قبل الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية لتعزز المجهودات السابقة في إطار المساعي التطويرية لقطاع الريادية على أكثر من صعيد، تمثلت في:

الصعيد المعرفي: أطلقت الهيئة مؤشر ريادة الأعمال في فلسطين، وهو مجهود بحثي عمل عليه فريق من الباحثين ونفذ من خلال عددين سابقين إضافة للعدد الحالي، وتم مناقشته بكافة مخرجاته من خلال لقاءات موسعة مع عشرات المؤسسات وحاضنات الأعمال والرياديين. إضافة للعمل على العديد من الأوراق البحثية وأوراق السياسات المتعلقة بقطاع الريادة في فلسطين ومدى تأثره بالتطورات الوبائية والاقتصادية والسياسية التي تم بها فلسطين.

صعيد التخطيط والتطوير: ساهمت الهيئة وبالشراكة مع المؤسسات العاملة في قطاع الريادة والحضانات والرياديين ووزارة الريادة والتمكين الفلسطينية على التشاور حول الخطة التي يمكن أن تعمل عليها الوزارة، كما خاضت الهيئة العشرات من النقاشات حول الكثير من الجزئيات المتعلقة بقطاع ريادة الأعمال في فلسطين، وخصوصا القضايا العصرية والتبادل عبر الحدود.

أبرز الملاحظات حول الجهود البحثية:

اطلاع الفريق البحثي على الجهود المتتابعة حول قطاع الريادة في فلسطين ومسيرته وأبرز المحطات التي مر بها والجهود المبذولة في تطويره، دفع إلى الخروج بمجموعة من الخلاصات والملاحظات، تتمثل في:

- الاهتمام في متابعة ودراسة وتطوير القطاع الريادي فلسطينيا تتشارك به جميع الأطراف من مؤسسات أهلية ومجتمع مدني، والجامعات، والمراكز البحثية والمؤسسات الاستشارية، إلى وزارة الريادة والتمكين.

- الجهود المبذولة في متابعة ودراسة وتطوير القطاع الريادي تسير في خطوات منفصلة عن بعضها البعض، رغم تقاطعاتها في كثير من المحطات وإعادة بذل ذات الجهود، إلا أن عدم وجود حالة من التنسيق التكاملي ما بين المؤسسات ذات الاهتمام يجعل من هذه الجهود إما حبيسة الأدراج، أو جهود مكرره.

- لازالت الجهود المبذولة لم تحقق بناء قاعدة بيانات متكاملة ومفصلة ومبنية على منهجية تكاملية للقطاعات الريادية في فلسطين، أو المؤسسات العاملة فيها، وتكون مفتوحه أمام الباحثين والمهتمين بالقطاع الريادي.

- هناك حاجة للبحث عن آليات وأدوات تتكامل فيها الجهود البحثية والخطط الاستراتيجية التي توضع سواء من قبل وزارة الريادة أو من قبل المؤسسات العاملة في قطاع الريادة، وهذا الأمر قد يكون مدخلا مهمة في تطوير وتعزيز هذا القطاع.

الحالة الفلسطينية.. نظرة عن قرب

يقول إبراهيم قطيش [13] أنه في العام 2008، لم يكن هناك أحد منخرطاً في ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية. وكانت منظمة "سبارك" (التي كانت تُعرف آنذاك باسم رابطة التدريب الأكاديمي)، ولعدد من السنوات، تعمل على تطوير وإدارة حاضنات الأعمال في دول البلقان. دعت المنظمة قطيش لحضور مؤتمر في كراغوييفاتش في صربيا لمناقشة حضانة الأعمال في المناطق الهشة أو المتأثرة بالصراعات، وكانت هذه بداية لوضع تصور للانطلاق في ريادة الأعمال كجزء من التوجّه العام في فلسطين مستفيداً من المعرفة التي اكتسبها في البلقان.

منذ ذلك الوقت، مر قطاع الريادة في فلسطين بجملة من المحطات حتى أعلن في العام 2019 عن إعلان تشكيل الحكومة الفلسطينية 18 ليكون ضمنها وزارة الريادة والتمكين، وهي أولى خطوات إمكانية تكاملية الرؤية ما بين القطاع الخاص والأهلي والرسمي لتعزيز هذا القطاع.

على المستوى المرجعية والاستراتيجية فيما يتعلق بالمشاريع الصغيرة، لم تسجل السلطة الفلسطينية تغييرات حول سياسة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم حتى العام2020، فعلى الرغم من تشكيل وزارة الريادة والتمكين إلا ان وزارة الاقتصاد الوطني لاتزال مسؤولة عن تطوير القطاع الخاص وتحسين بيئة الأعمال، وهذا يعكس ربما حالة من التداخل حتى الآن فيما يتعلق بالمرجعية المستقبلية لهذا النمط من الأعمال وبالتالي لا توجد تفاصيل محددة أو مؤشرات يمكن البناء في بناء هيكلية شمولية لقطاع الريادة في الأراضي الفلسطينية.

هذا التمهيد يقودنا للحديث عن "مؤشر الريادة في حضانات الأعمال في فلسطين"، لنلخص بعضا من المحطات والملاحظات حول الجهود البحثية في هذا النطاق ونحن نطلق النسخة الثالثة، والذي يتطلب أن يكون هناك حاله من التبني لهذا الجهد ليصبح حالة سنوية تتوج بنقاش علمي معرفي يهدف لتطوير القطاع الريادي والبناء على الجهود المتتابعة.

13 حاضنة سبارك، على الرابط: https://spark.ngo

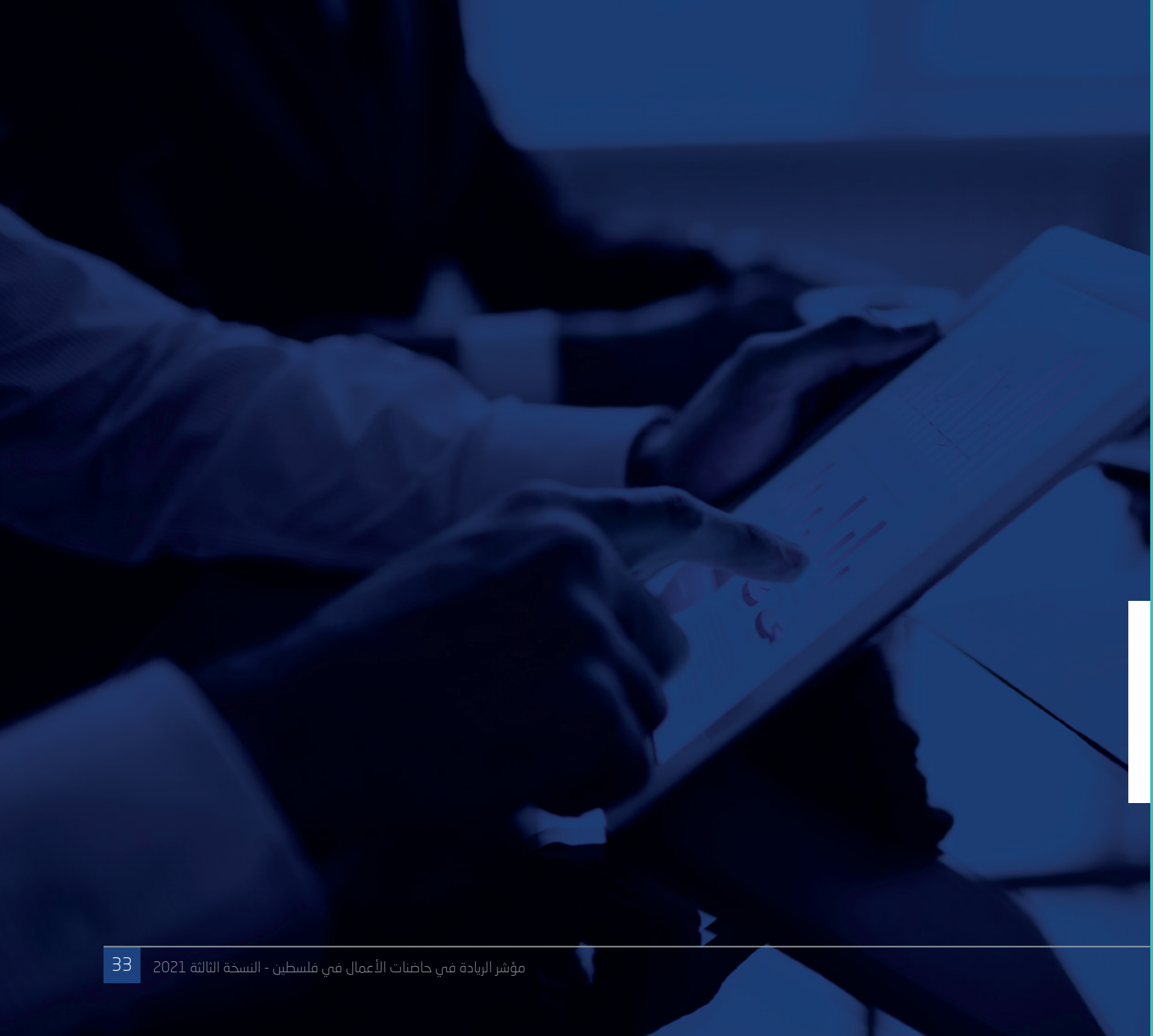

نماذج عـدة

في هذه الجزئية نعرج للتعريف بعدد من نماذج مؤشرات الريادة العربية والفلسطينية، لإلقاء الضوء على بعض من مخرجاتهـا:

- مؤشر نضوج ريادة الأعمال العربية [14]: مؤشر حديث، يصدر منتدى MIT لريادة الأعمال في العالم العربي وهو جزء من شبكة عالمية من فروع منتدى MIT العالمي لريادة الأعمال المكرّسة لتشجيع ريادة الأعمال والابتكار حول العالم. يسعى إلى تزويد روّاد الأعمال الجدد في مجال التكنولوجيا بالمعلومات وإقامة العلاقات بينهم وبين اللاعبين الرئيسيين في البيئة الحاضنة.

بدأ المنتدى حديثا بإصدار المؤشر، حيث صدر منه العدد الأول 2020 والعدد الثاني مطلع 2021 ضمن دراسة اقتصاد الشركات الناشئة المتغيّر بشكل متسارع في المنطقة وتقييم أثر المنتدى على الاقتصادات المحلّية.

على الرغم من الجهود التي يبذلها القائمون على المنتدى ومخرجات المؤشر، إلا أنه لا يتضمن كافة الدول العربية، ولم يتم ادماج واقع الريادة الفلسطيني ضمن التقرير، دون ذكر لعدم ذكر ذلك، هل هو نتاج الحالة السياسية؟ ام نتاج معايير أخرى يعتمد القائمون عليها.

- مرصد الريادة الفلسطيني[15]: هو جزء من مرصد الريادة العالمي (GEM) وهو مبادرة بحثية، يشترك فيها باحثون في أكثر من (75) دولة حول العالم. ويوفر التقرير سنويا رصد لواقع الريادة العالمي من خلال تحليل لمستوى النشاط الريادي، والمؤشرات ذات الدلالة بهدف تعزيز القاعدة المعرفية حول هذا القطاع.

في العام 2009 انضم للتقرير 8 دول جديدة من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بينها الأراضي الفلسطينية، وبذلك، أصبح عدد البلدان المشاركة في المشروع من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (13) بلداً.

تقرير الحالة الفلسطينية، تم إعداده بشكل متتابع من قبل معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، وذلك منذ العام 2009 حتى 2012 لينقطع التواصل لعدم توفر التمويل اللازم لتنفيذ ذلك، وهو ما يعني تغييب حالة الريادة الفلسطينية عن المؤشر منذ ذلك الحين.

- مؤشر الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين: في 2019

شرعت الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية، بتعزيز وتطوير الجهود البحثية والنقاشية المتعلقة بقطاع ريادة الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين، وجاء هذا التوجه ضمن مشروع بتمويل من الاتحاد الأوروبي، حيث سعت الهيئة لإعادة تجميع الأجزاء المبعثرة وتحويل الجهد الريادي إلى مأسسة معلوماتية يمكن البناء عليها في تطوير وتعزيز هذا القطاع.

14 لمزيد من التعريف بالمؤشر من خلال الموقع الخاص به على الرابط: https://mitefarab.org
15 لمزيد من المعلومات حول المؤشر من خلال الرابط: http://www.mas.ps

لتحقيق هذه الرؤية، عمدت الهيئة على إطلاق مؤشر الريادة ضمن ثلاثة نسخ، الأولى في 2019 والثانية 2020 والنسخة الحالية (الثالثة 2021).

هذا الجهد بدأ يتشكل ويتم تطويره من إطار بحثي اعتيادي إلى محاولة رقمنة المعطيات، والبدء ببناء قاعدة معلومات إلكترونية من خلال منصة على شبكة الانترنت هدفها التعريف والتشبيك وتعزيز القطاع بالجانب المعرفي.

وحرصا على ذلك، عمدت على فتح قنوات تشاركيه ضمت المؤسسات الأهلية العاملة في هذا القطاع، وكذلك حاضنات الأعمال سواء الخاصة أو التابعة للجامعات أو للمؤسسات، وكذلك التابعة للقطاع الخاص.

وقد شكل مؤشر الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين وعددا من الأوراق البحثية التي عملت عليها الهيئة الاستشارية، مرجعية للباحثين والباحثات في هذا القطاع، إذ اعتمدت المؤشر كمرجعية أساسية في الخطة الاستراتيجية لوزارة الريادة والتمكين، إضافة إلى اعتماده كمرجع أكاديمي لدى الباحثين في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، أضف إلى ذلك انتاجا معرفيا لتقديم جرعة معلوماتية من خلال وسائل الإعلام والمنصات المختلفة.

تحديات كوفيد-19

- **تحدي القطاعات:**

يمكن النظر الى جائحة كورونا على أنها حدث يندرج تحت نظرية البجعة السوداء التي تشير إلى صعوبة التنبؤ بالأحداث المفاجئة بناء على العرف العام، إذ تضع هذه الأحداث الحرجة اقتصادياً السوق ومعه المستثمرين في حالة من الحذر الشديد، مما يعني أن الحصول على تمويل لرأس المال الاستثماري أمر صعب للغاية، وبالتالي يكون الحصول على أفكار تجارية جديدة أمرًا معقداً.

ولكننا تعلمنا من التاريخ أن البشرية لن تتوقف وتستسلم بل ستبحث عن طرق للخروج من هذه الأزمة بشكل أقوى خصوصاً بتوفر أنظمة أكثر مرونة، لذلك سنحتاج إلى قدر كبير من الابتكار والأفكار الجديدة، وبالنسبة لرواد الأعمال، تعد هذه فرصة ذهبية كبيرة.

هذا يدفعنا إلى اعتبار جائحة كورونا تحديًا للكثير من الشركات التي لم تكن مجهزةً للتعامل معها، حتى تلك التي تملك خطة عمل شاملة للحالات الطارئة لن تستطيع الصمود كثيراً في ظل حالة الإغلاق الكبير الذي عطل الاقتصاد المحلي والعالمي لعدة شهور متتالية وكشف عن وجود العديد من نقاط الضعف في الصناعات.

فمثلا الرعاية الصحية تعتبر من الصناعات التي تعتمد بقوة على المرونة التشغيلية، ووجود الاحتياط من الاحتياجات الأساسية. لكن ظهور الفيروس أدى إلى نقص عالمي في المعدات الرئيسية بما في ذلك أجهزة التنفس ومعدات الحماية الشخصية. وبدون هذه المكونات الأساسية، أصبحت بعض المستشفيات محدودة في قدرتها على مكافحة الفيروس.

كما سرعت الجائحة العديد من التقنيات التي أصبحت تتصدر أعلى الاستخدامات من بينها التطبيقات التي تقدم خدمات طبية، وصناعة الكمامات، والخوض فيما بعد غمار البحث عن اللقاحات، ومن بين الأمثلة المشهورة على ذلك الشركة الناشئة كيورا (Cura) التي شهدت نموًا هائلاً في الطلب على توفير الخدمات الطبية الافتراضية[16] .

هناك مجال خصب لوراد الأعمال لتقديم حلول مبتكرة لمعالجة نقاط الضعف في نظم الصناعات الحالية والاستفادة من هشاشتها التي ظهرت بسبب هذه الأزمة. وكذلك الأمر في قطاع التعليم الذي انقلب رأساً على عقب نتيجة الجائحة، حيث ألغت إجراءات الإغلاق والحجر والتباعد

16 الفرص الريادية خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) لرواد الأعمال، على الرابط: https://www.kaust.edu.sa

الاجتماعي طرق التدريس التقليدية في جميع أنحاء العالم، فبدأت تظهر بالفعل طفرة في الحلول التعليمية التي تعتمد على التقنية عن بعد، ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه في الصعود.

الصناعات اللوجستية، هي من القطاعات التي بات واضحاً مدى هشاشة وضعف مرونتها تحديداً في الأسابيع الأولى من جائحة كورونا. لذلك توجد حاجة ماسة إلى ابتكارات لوجستية جديدة خصوصاً للمواد الأساسية مثل الأغذية والأدوية.

- **تحدي ديناميكية الشركات الناشئة:**

جاءت جائحة كورونا لتضع الشركات الناشئة أمام تحدي الصمود والاستمرارية والثبات، فكان لابد لرواد الأعمال البحث في مكامن نقاط الضعف في هذه الصناعات وطرح أفكار للتغلب على هشاشة نظمها بما تمليه احتياجات السوق في الوقت الحالي، مما يسمح لهم بتصميم شركات ناشئة مبتكرة تضيف قيمة حقيقية في أوقات الحاجة.

رغم أن احتمالية ثبات الشركات الكبرى على الصمود ومواجهة الأزمات، كونها تمتل الخبرة والإمكانيات بشكل أفضل من الشركات الصغيرة، إلا أن الشركات الناشئة يمكنها بكل سهولة التحول إلى منتجات أو خدمات أو صناعات جديدة تلبي احتياجات السوق المتقلبة بسرعة أكبر، أو حتى ببساطة عن طريق تقليص عملياتها إلى أقل درجة ممكنة لحين تجاوز الأثر الاقتصادي للأزمة. كما يمكنها أن تجد فرصا في ظل هذه الأزمات للحصول على مهارات كبيره وعقد شراكات تعاونية مع الشركات الكبرى لسد العجز أو الفجوات التي قد تعاني منها.

وبالتالي جائحة كورونا، تشكل فرصة مهمة أمام الرياديين للإبداع والمشاركة في صناعة مستقبل افضل للعالم.

التأثيرات فلسطينياً

لفهم تأثيرات جائحة كورونا على حالة الريادة فلسطينيا، فلا بد أولا من تشخيص بعض من العقبات التي فرضتها على القطاع:

يظهر الشكل رقم (1)، أن الإجراءات المتخذة لمواجهة الأزمة أدت إلى تقليص 41% من المؤسسات عملها إلى الحد الأدنى، و26% منها انتقلت العمل إلى البيت مما أثر سلبا على طبيعة وحجم العمل، و18% تم إغلاق العمل بشكل نهائي، و9% شكلت فرصة إيجابية لتطوير العمل فيما قال 6% أنها لم تتأثر نتيجة هذه الإجراءات.

شكل رقم(1): شكل تأثيرات أزمة كورونا على عمل الحاضنات

91% من أعمال المؤسسات والحاضنات تعطلت وتأثرت بشكل سلبي نتيجة منع الحركة، كما يوضحها الشكل رقم(2) فيما أثر إغلاق البنوك بشكل سلبي على عمل الحاضنات بنسبة وصلت إلى 88%، وهي نسبة مرتفعة، ويمكن فهم حجم هذا التأثير نتاج عدم تهيئة عمل الحضانات في القطاعات والمعاملات المالية الإلكترونية قبل ظهور هذه الأزمة، على الرغم من أن هذه المعاملات يفترض أن تكون حاضرة مسبقا لمواكبة التطور التقني.

شكل رقم(2): تأثير منع الحركة خلال إجراءات أزمة كورونا

أدى قرار منع السفر إلى تضرر 82% من حاضنات الأعمال خاصة في بداية الأزمة لارتباط طواقمها بمواعيد مسبقة مع المؤسسات المانحة أو للمشاركة في مؤتمرات وورش خارجية، كما يوضح الشكل رقم(3)، وكان ذلك بشكل واضح في الشهور الأولى لبداية الأزمة، إلا أن استيعاب تداعيات الأزمة والتحول للتواصل التكنولوجي عبر العديد من التطبيقات عمل على تخفيف هذا الأثر من هذه الناحية، من ناحية السوق، فقد أثرت إجراءات الاغلاق ومنع التنقل على 85% من الحاضنات من ناحية تسويق منتجات مشاريعها.

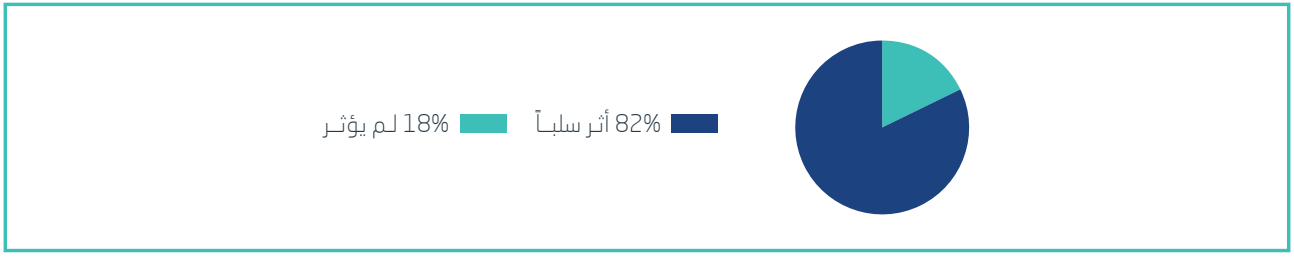

شكل رقم(3): تأثير منع السفر نتيجة إجراءات كورونا على الحاضنات

تراجع التمويل فعلياً، والمخاوف من تراجع إضافي يأتي ضمن سلم التأثيرات المباشرة، إذ عبر 91% من ممثلي حاضنات الأعمال، وفقا للشكل رقم(4) عن مخاوفهم من الدخول في أزمة تمويل مستقبلية ظل جائحة كورونا وتغير اهتمامات المانحين التي قد تكون ضمن إعادة توزيع برامجهم استجابة للمتطلبات الجائحة.

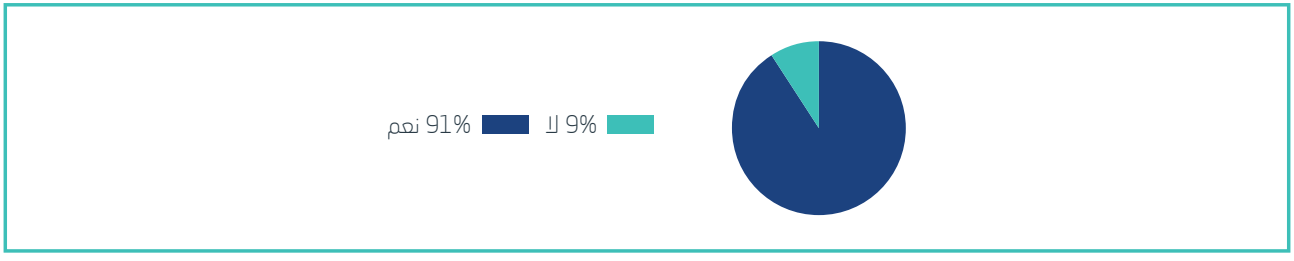

شكل رقم(4): مخاوف من أزمة تمويشل مستقبلية نتيجة كورونا

نطاق المؤشر

يمثل مؤشر الريادة في نسخته الثالثة تقريرا تحديثيا لمعطيات تُوصف واقع الريادة وتطورات السياسات والبيئة الحاضنة لها، شاركت فيه عينة تضم 50 مؤسسة أهلية وشركة خاصة ومؤسسات تدعم القطاع الريادي إضافة إلى حاضنات الأعمال، ويأتي ضمن مجموعة من النطاقات التي شكلت ملامحه التحليلية:

الخارطة الجغرافية

يرسم المؤشر في بعده الأول، خارطة الجغرافيا لقطاع ريادة الأعمال في الأراضي الفلسطينية التي تتكامل ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجليل والمثلث والناصرة، حيث يظهر الشكل رقم(5) التوزيع الجغرافي للعينة المشاركة في المؤشر.

ما يميز هذه التشكيلة في الخريطة أمرين:

الأول: تعزيز البعد المعرفي لحاضنات الأعمال والمؤسسات العاملة في هذا القطاع، وعدم حصرها في بقعة جغرافية واحدة.

الثاني: أن المؤشر يؤسس إلى تعزيز التبادل عبر الحدود، سواء من خلال خلق فرصة للتعارف، أو التشبيك، أو التعاون، وفي حالات أخرى تبادل المعرفة وربما حتى فتح مجالات للعمل وتطوير المهارات.

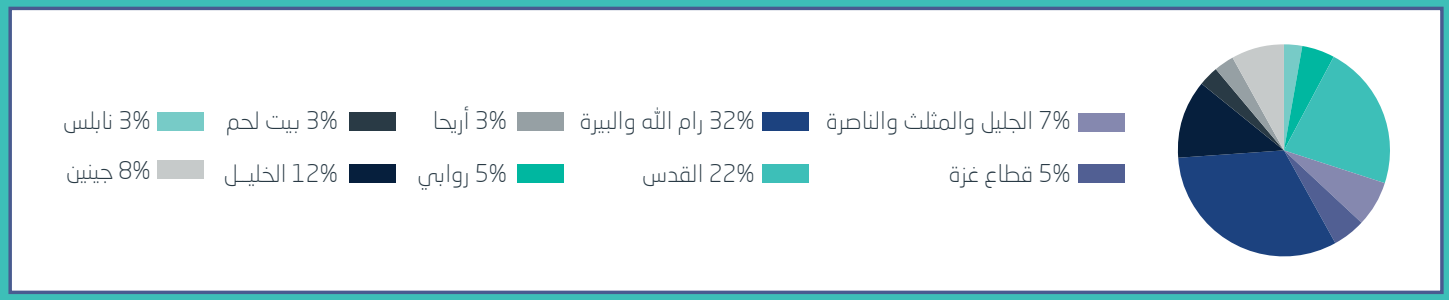

شكل رقم(5): التوزيع الجغرافي للعينة المشاركة

قطاعات العمل

تتسع أفقيا رقعة القطاعات ذات الاهتمام بين الرياديين والحاضنات، لتضم الريادة في التعليم والزراعة والصناعات وتكنولوجيا المعلومات والبيئة والسياحة وكذلك القطاع الخدماتي.

وتشير المعطيات الرقمية، أن قطاع تكنولوجيا المعلومات ما زال المتصدر بين باقي قطاعات الريادة في فلسطين، كما يوضح الشكل رقم(6)، فيما يحتل قطاع الزراعة المرتبة الثانية.

ما يمكن ملاحظته من نسب القطاعات العاملة في حقل الريادة أنها تتوائم حتى اللحظة مع طبيعة الاحتياجات والاهتمامات ذات الاهتمام، سواء سيطرة قطاع التكنولوجيا والمعلوماتية كجزء أساس أو من خلال انعكاس البيئة الحاضنة فلسطينيا، والتي يمكن من خلالها تشكيل الهوية الريادية لفلسطين خلال السنوات المقبلة إذا ما تم العمـــل عليها بناء على رؤية تكامليـــة وتشاركية بين العديد من الأطراف.

إلا أن ما يهم الباحثين في قطاع الريادة، ضرورة أن يتم العمل على التأسيس لهوية فلسطينية، خاصة أن هناك منافسة شديدة في العديد من القطاعات وسيطرة لبعض الدول على قطاعات بعينها.

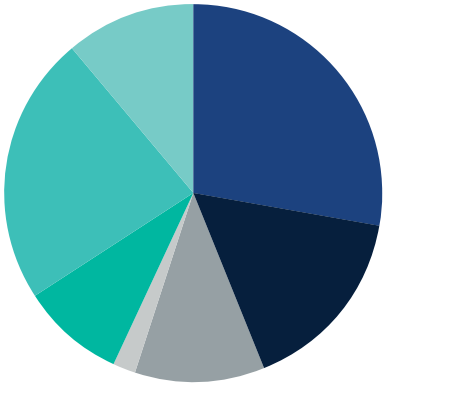

شكل رقم(6): قطاع العمل

نوع الملكية أو التبعية

يظهر الشكل رقم(7)، نوع الملكية أو التبعية لحاضنات الإعمال الفلسطينية التي تنقسم ما بين حاضنات تتبع لمؤسسة أهلية، وحاضنات تتبع لشركات خاصة، وحاضنات تتبع للجامعات، وأخرى تتبع لمؤسسات دولية لها فروع أو مكاتب لها في الأراضي الفلسطينية.

اللافت في هذا النطاق من المؤشر، أن تبعية الحاضنات للمؤسسات الأهلية تزيد عن 50%، بمعنى أنها ذات الاستحواذ الأكبر حتى الآن على هذا القطاع، وهذا ربما عائد لعدد من العوامل كما يرى الباحثون:

أولا: توفير التمويل: استطاعت المؤسسات الأهلية خلال السنوات السابقة أن تحشد تمويلا خارجيا للمشاريع الريادية وحاضنات الأعمال مما ساهم في تعزيز حضورها في هذا القطاع.

ثانياً: القطاع الخاص والمستثمرين المحليين لازالوا في خوف من الخوض في هذا القطاع، كما ظهر في كثير من النقاشات، وسبب ذلك يعود لخوفهم من الدخول في مخاطرة عالية.

ثالثاً: الجامعات الفلسطينية، ورغم أنها استطاعت أن تنخرط ضمن القطاع الريادي وافتتاح حاضنات أعمال داخل حرمها التجاري، إلا أنها ما تزال ضمن نطاقات الجانب الأكاديمي، مع وجود بعض الاستثناءات لدى بعض الحاضنات التابعة للجامعات.

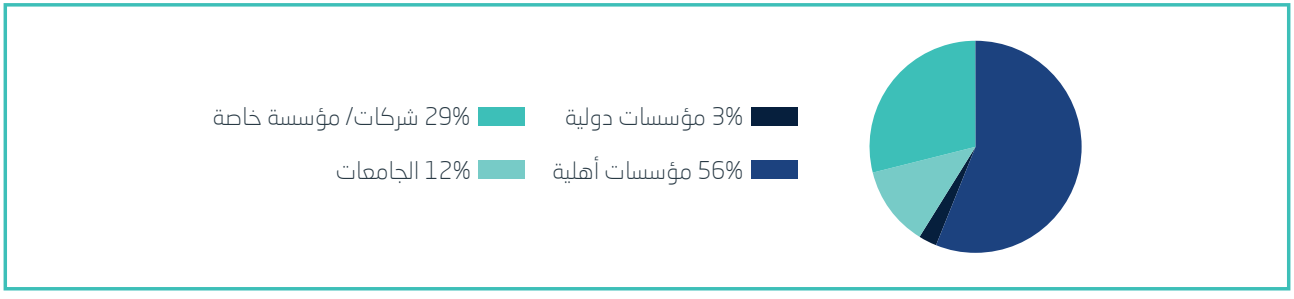

شكل رقم(7): المرجعية أو التبعية

Taxi - 15
Hotel - 75

التمويل

لازال يشكل التمويل محورا هاماً في استقرار ونمو القطاع الريادي في فلسطين، وفي هذه الجزئية، تشير المعطيات الرقمية، كما يوضحها الشكل رقم(8)، أن التمويل الخارجي ما زال هو الأكبر لهذا القطاع بمعدل 80%، فيما لازال التمويل المحلي لا يتعدى 20% في أحسن الظروف في دعم وتطوير هذا القطاع، وهنا يمكن تسجيل عدد من الملاحظات:

- التمويل المحلي/الوطني، بدأت تزداد نسبته عن السنوات السابقة، وهذا ربما يعد تطورا في مجال الدعم والاستثمار في المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال، لكن حتى الان هذه النسبة ما تزال بحاجة إلى تعزيز مقارنة بحجم ونسبة التمويل الخارجي.
- التمويل الخارجي، هو النسبة الأكبر، ربما يعود ذلك إلى اعتماد قطاع الريادة بشكل أساس حتى اللحظة على الدعم المقدم من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية التي تعتمد في غالبية تمويلها على الدعم الخارجي.
- طبيعة تقلبات الظروف الاقتصادية والسياسية الفلسطينية، قد تكون الهاجس الأكبر لدى التمويل أو الاستثمار المحلي، وبالتالي تبقى نسبة المخاطرة عالية بالنسبة لهم في هذا الجانب، كما يوضح الخبراء في قراءه هذه الأرقام.

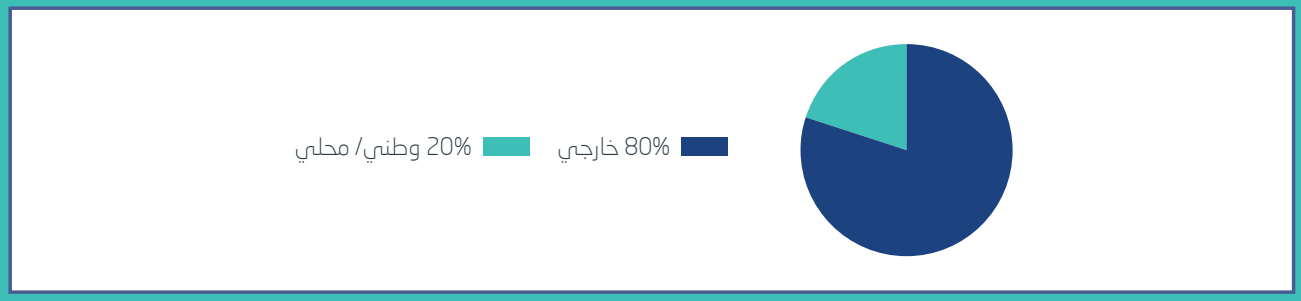

شكل رقم(8): النسبة الأكبر من التمويل

مصدر التمويل المحلي

التمويل المحلي/الوطني، محور الاهتمام للمستقبل بهدف تطويره، وتوضح المعطيات وفقا للشكل رقم(9)، نسب توزيع التمويل المحلي وفقا لمصدره، إذ ما زالت الهبات والمنح تشكل النسبة الأكبر بنسبة تصل لـ 48%، فيما تتنوع باقي المصادر ما بين الشركات الخاصة الكبيرة، والشركات الصغيرة واستثمارات رجال الأعمال إلى جانب القروض التي تقدمها بعض المؤسسات أو البنوك.

هذا التمويل، يمكن العمل على تطويره وتعزيزه من خلال عدد من الأفكار، وفقا للباحثين التي تتمثل في:

- تسهيل الحصول على القروض من المؤسسات أو البنوك من خلال تقليل المتطلبات التقليدية وكذلك التحول لنظام أكثر سهولة.
- تعزيـز حالة الوعي المجتمعي وثقافـة دعم المشاريع الريادية، وهذه يمكـن أن تكـون مدخلا في التمويل المجتمعي، وكذلك تشكيل حاضنـة مجتمعية.
- رفع نسب الثقة ما بين المستثمر المحلي وما بين الرياديين ومخرجاتهم، وهو ما يعزز من الاستثمار في المشاريع والأفكار الرائدة.
- التوزيع العادل للمنح والهبات المقدمة من قبل الجهات المقدمة لها بما يجعل الاستفادة الأفقية أساسا بدل الاقتصار على شريحة محددة.

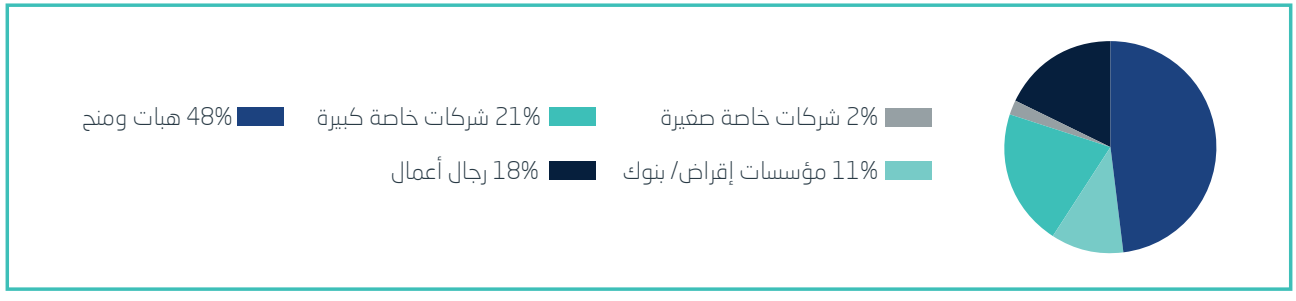

شكل رقم(9): مصدر التمويل المحلي/ الوطني

العجز المالي لـ2020

اجتمعت في العام 2020 مجموعة من المحددات التي انعكست بشكل مباشر على الحالة المالية لقطاع الريادة، وربما سيكون لها تأثيراتها للمستقبل أكبر، ويظهر الشكل رقم(10)، أن هناك عجز مالي تعرضت له المؤسسات العاملة في قطاع الريادة، يصل لـ26% وفقا للمؤسسات المشاركة بالدراسة.

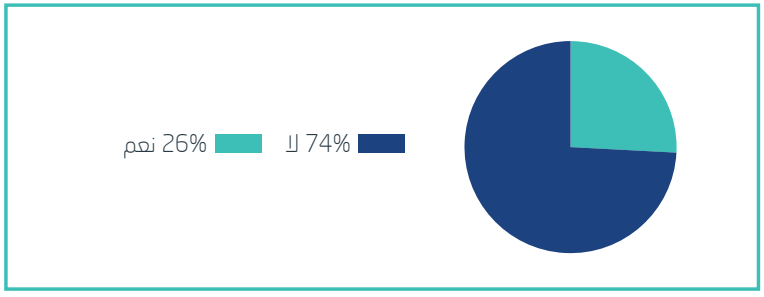

شكل رقم(10): التعرض لعجز مالي خلال 2020

وتعـود أسبـاب هذا العجـز إلى عـدد من العوامـل وفقـاً لقراءة الباحثين تتمثل في:

- الأزمة المالية عقب إعلان الإدارة الأمريكية السابقة عن صفقة القرن، والتي رافقتها ضغوط اقتصادية للضغط على الموقف السياسـي الفلسطينـي، حيـث وقـف المساعـدات الأمريكيـة والتمويل الأمريكي.
- الأزمة المالية الناتجة عن عدم استلام أموال المقاصة، وتأثيراتها على السيولة النقدية في السوق الفلسطيني.
- جائحة كورونا وتأثيراتها التي بدأت منذ الإعلان عن حالة الاغلاق لمنع تفشي الجائحة.

تأثيرات جائحة كورونا مالياً

في ظـل مـا فرضتـه جائحـة كورونـا مـن تأثيـرات مباشـرة علـى اقتصاديات الدول، فإن محاولة معرفة مدى تأثيرها على قطاع ريادة الأعمال الفلسطيني يعد أمرا مهما، وذلك لعدة أسباب:

- العمل على بناء خطط مالية يمكن أن تتناغم مع وطبيعة التأثيرات لجائحة كورونا على السوق المحلي، أو حجم التمويل الدولي مستقبلا والذي يعد النسبة الأكبر لقطاع الريادة في فلسطين.
- إمكانية التعرف على احتياجات السوق، وبالتالي بناء برامج تتناغم وهذه الاحتياجات والاستفادة من الجائحة في خلق فرص ريادية.
- لتفكير في أنماط حديثة لجلب التمويل أو الاستثمار، لتجاوز أزمة النقص التي قد تترتب نتيجة جائحة كورونا.

هذه الخطوات تأتي بناء على المعطيات الرقمية التي يظهرها الشكل رقم(11)، والتي توضح أن هناك خوف على أنماط التمويل المستقبلية نتيجة جائحة كورونا، إذ تعبر نحو 41% من المؤسسات المشاركة في الدراسة عن خوفها من تأثر تمويل المشاريع الصغيرة من الجائحة. فيما تتخوف فئات أخرى من توقف كامل للتمويل، الأمر الذي قد يعقد المشهد أمام شريحة لابأس بها من المؤسسات الريادية في فلسطين.

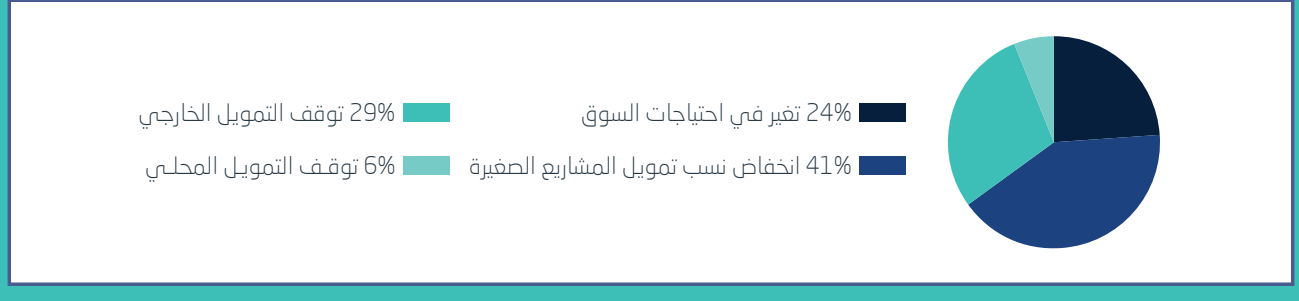

شكل رقم(11): شكل التأثير المتوقع لكورنا على التمويل

البدائل المطروحة

تفشي جائحة كورونا وما رافقها من اجراءات للحد منها، فرضت على المؤسسات العاملة في قطاع الريادة البحث عن بدائل يمكن من خلالها تخطي الكثير من العقبات التي أوجدتها الجائحة، ويظهر الشكل رقم(12)، طبيعة البدائل التي تطرحها المؤسسات العاملة في قطاع الريادة وحاضنات الأعمال، والتي تنوع ما بين استخدامها للتطبيقات التكنولوجية الحديثة للتغلب على الصعوبات المفروضة، ولجوء 34% منها للعمل من المنزل كبديل لمكان العمل في ظل حالات الاغلاق ومنع التنقل، و21% ذهبت للبحث عن تنويع في طبيعة الانتاج بما يتناغم مع ما فرضته الجائحة، و8% عملت على عقد شراكات جديدة وفتح آفاق انطلاقا من تعزيز دورها في ظل الاحتياجات المستجدة.

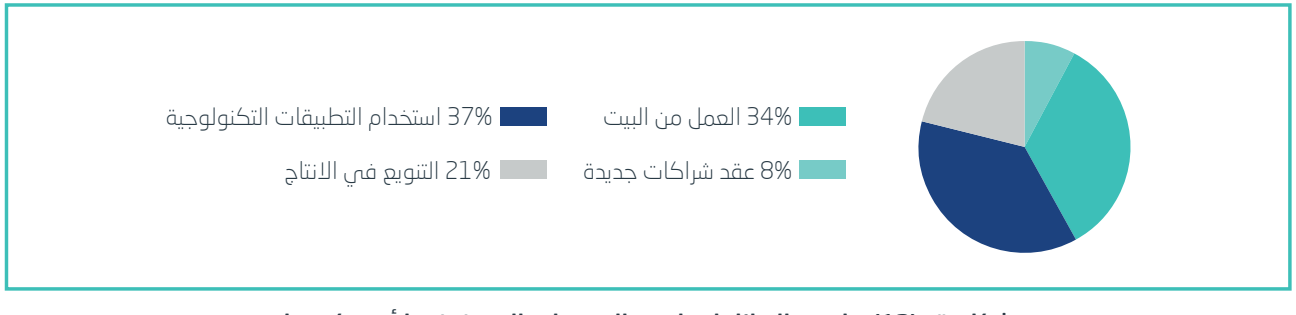

شكل رقم(12): طبيعة البدائل لمواجهة الصعوبات التي فرضتها أزمة كورونا

طرق الإسناد التمويلية

في ظل جائحة كورونا، وتراجع الحالة الاقتصادية، يقدم ممثلو المؤسسات العاملة في قطاع الريادة العديد من الاقتراحات لطرق إسناد تمويلية تتمثل في:

1. إجراءات ميسرة لصناديق الدعم والقروض: يعاني غالبية القائمين على المشاريع الصغيرة من إجراءات الحصول على الدعم أو القروض المقدمة من الصناديق سواء التي تتبع لمؤسسات حكومية أو شركات اسثمارية أو بنوك، وبالتالي المطلب الرئيس في هذا الإجراء منح المشاريع الصغيرة والرياديين، برامج تمويلية ميسرة للحصول عليها دون الخوض في إجراءات معقدة، وتقليل تكلفة وإجراءات الحصول على هذه القروض. في هذا الإطار، يقترح أصحاب الطرح، أن يكون هناك معايير تميز المشاريع الريادة والصغيرة عن أي مشاريع أخرى حتى تمنح هذه الاستثناءات، سواء بمدد السداد، ونسب المرابحة، والحصول على الضمانات والكفلاء وغيرها.

2. التمويل الجماعي: أحد الطرق التمويلية الحديثة للمشاريع الصغيرة والناشئة (Crowd funding)، بحيث يقوم صاحب المشروع بعرض فكرته بشكل مفصّل على بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة لفترة زمنية معينة، ومن ثم يساهم المهتمين بالفكرة من خلال الاستثمار أو التمويل. هذا النوع من التمويل، يوفر حماية أكثر في بعض الأوقات من الاعتماد على الاستثمار أو التمويل من قبل الهيئات والمؤسسات، خصوصا، ويبقى مرتبط في قدرة الترويج للفكرة وقدرة الاقناع للجمهور الذي قد يساهم في الدعم.

3. التمويل العائلي أو التمويل من الأصدقاء: العائلة والأصدقاء أكثر الناس ثقة بالمشروع المرتبط بأحد أفراد العائلة أو من الأصدقاء، وربما يوفر ذلك فرص مهمة خصوصا في ظل الأزمات الاقتصادية التي تكون نسب المخاطرة فيها عالية وتقل فيها فرص الحصول على تمويل مؤسسي، وما يميز هذا النوع من التمويل أنه يقدم الجانب المالي والمعنوي معا فيشعر صاحب المشروع بقوة إضافية يمكن الاستناد إليها بالعمل. ولتحفيز أنواع هذا التمويل قد يكون مطروحا تحويل جزء منه إلى استثمار عائلي بالمشروع، ويمكن المشاركة فيه ضمن نطاق الشركات العائلية.

4. تعزيز التبادل عبر الحدود: تعتمد نسبة كبيرة حتى الان من المشاريع في القطاع الريادي الفلسطيني على السوق المحلي سواء في اختيار الأفكار أو التنافسية أو حتى المنتجات ومخرجاتها. وبالتالي هناك حاجة إلى تطوير وتعزيز فكرة إمكانية التبادل عبر الحدود والتي يمكن أن تحقق اتساع السوق وزيادة الفرص وكذلك تبادل الخبرات والتجارب التي من شأنها الخروج من الدائرة المحلية للعالمية.

5. تحصيل الأرباح المستقبلية: تقوم هذه الطريقة على عرض المنتج أو الخدمة في السوق وتحصيل جزء مقدّم من المردود المالي (عربون) قبل تنفيذ كامل المنتج أو الخدمة، هذا يوفر سيولة نقدية أولية يمكن من خلالها تسهيل إدارة العمل ورفع الكفاءة وعدم الدخول في أزمات مالية تراكمية. هذا النوع من العمل بحاجة أولا إلى تحقيق ثقة عالية بالمؤسسة أو المشروع القائم، وكذلك من خلال قدرة عالية على التسويق انطلاقا من الخبرة والانتاج الملموس.

6. استحضار رأس المال الجريء، أو ما يطلق عليه رأس المال المجازف: يمكن العمل على تعزيز وعي رجال الأعمال والشركات الخاصة حول أهمية دعم الأفكار الريادية والمبدعين مقابل تقديم استثمارات برأس مال جريء من مستثمرين أفراد أو صناديق رأس مال متخصصة بالاستثمار بالشركات الناشئة مقابل امتلاك حصة معينة.

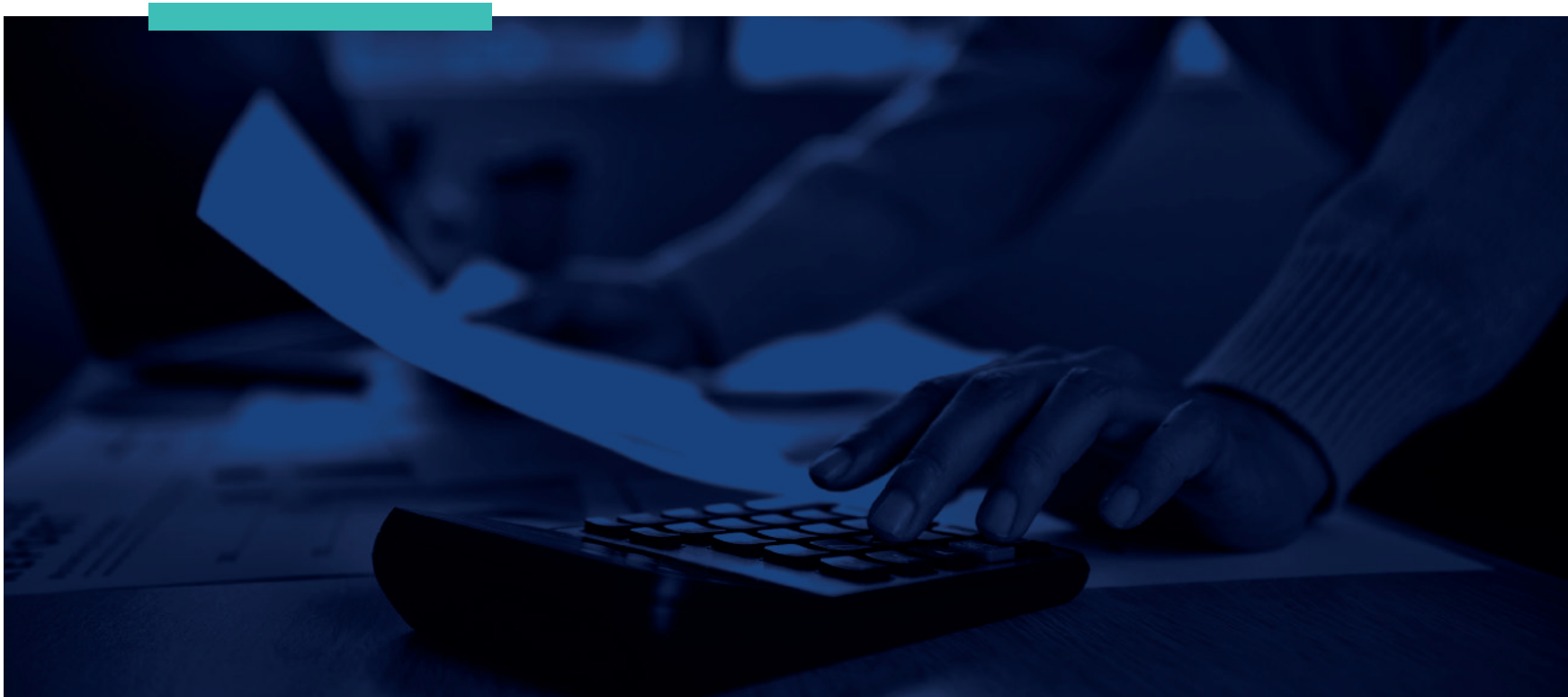

الهوية الريادية

يحاول المؤشر في هذه الجزئية، استعراض العديد من المدخلات التي يمكن من خلالها تشكيل الهوية لقطاع الريادة في فلسطين والتي طالما تم نقاشها وضرورة تشكلها لتقديمها محليا وإقليميا ودوليا، وهذا الجزء الذي يمكن أن يساهم ويساعد في التبادل التجاري عبر الحدود كأحد المخرجات الرئيسية للقطاع الريادي.

التخصص القطاعي

تظهر المعطيات الرقمية في الشكل رقم(13)، إلى أن 60% فقط من حاضنات الأعمال والمؤسسات العاملة في قطاع الريادة متخصصة في مجالات معينة، فيما لاتزال 40% منها تعمل بعمومية.

هذا الأمر يطرح نقاشاً عن الهوية الريادية لفلسطين التي يمكن تشكيلها والتي يتوجب على العاملين في القطاع الريادي بالعمل على رسمها من خلال الخطط والرؤى المستقبلية والتحالفات التي يمكن العمل عليها.

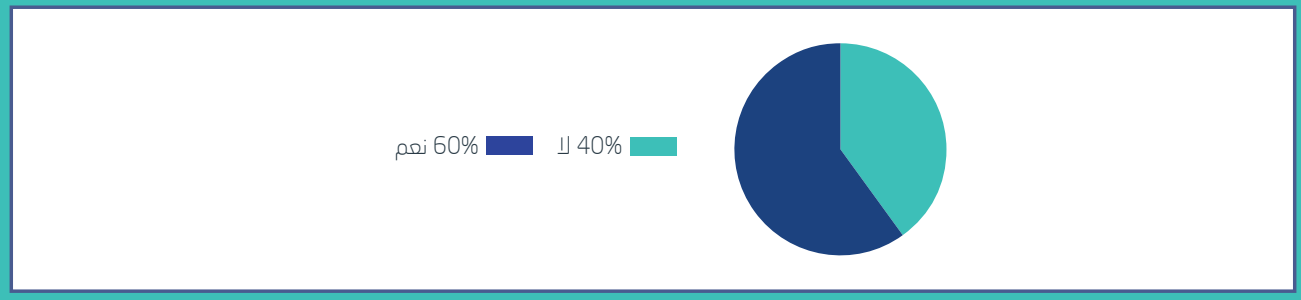

شكل رقم(13): التخصص القطاعي

ووفقا للعديد من الدراسات، فإن النجاح في القطاع الريادي هو توافر مجموعة من المحددات التي تنطلق من مصطلح "النية الريادية" بمعنى الإيمان المطلق من قبل العاملين في قطاع الريادة بالأفكار التي يعملون على تطويرها، وهذا بحد ذاته أولى الطرق التي يمكن أن ترسم الهوية الريادية، وهذا ما يشير له الشكل رقم(14).

بالنظر إلى الشكل السابق، يمكن تحليل كيفية تشكيل الهوية الريادية التي ترتكز في بدايتها على "النية الريادية"، ليتعرف الريادي على المخاطر التي قد تواجه هذا القطاع الذي يمكن أن يتخصص به، وبالتالي يبحث عن سبل الإبداع، ومن ثم إمكانية تشخيص للمعوقات الداخلية التي قد تواجهه وكذلك المعوقات الخارجية، وهذا في نهاية المطاف من شأنه أن يرسم نسب نجاح عالية في مشروعه إن تمكن من رسم هويته ومعرفة المحددات المتكاملة.

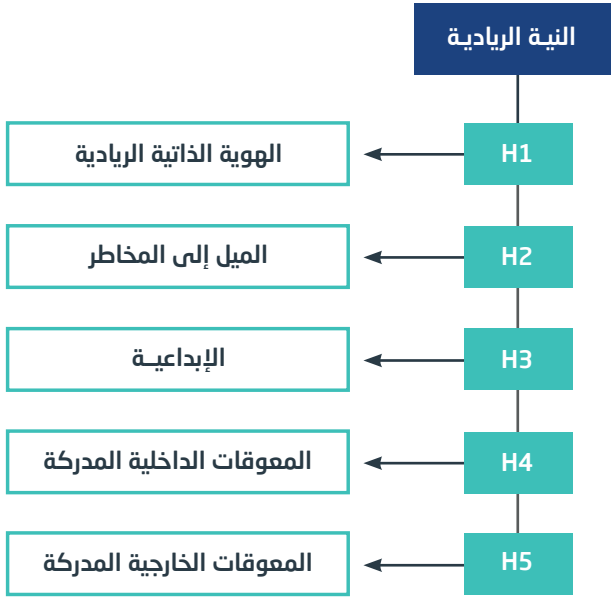

شكل رقم(14): محددات تشكيل الهوية الريادية

معيقات التخصص

مجموعة من العوامل التي يعتقد العاملون في قطاع الريادة في فلسطين أنها تشكل معيقا أمام التخصص في قطاع عمل معين، هذا ما يوضحة الشكل رقم(15)، وفي مقدمتها ارتباطات الجهة الممولة وقلة التمويل المخصص لقطات بحد ذاتها بواقع 30% لكل منهما. فيما تتمثل العوامل الأخرى بحداثة تجربة العديد من المشاريع أو الرياديين في هذا القطاع وبالتالي البحث عن فرص أفضل من خلال التنقل بين القطاعات، كما يتأثر ذلك نتاج تقلبـات السوق وعـدم ثبات الاحتياجات فيه إضافة إلى ضعف البنيـة التحتيـة التي تحتاجهـا بعض من القطاعات دون غيرها.

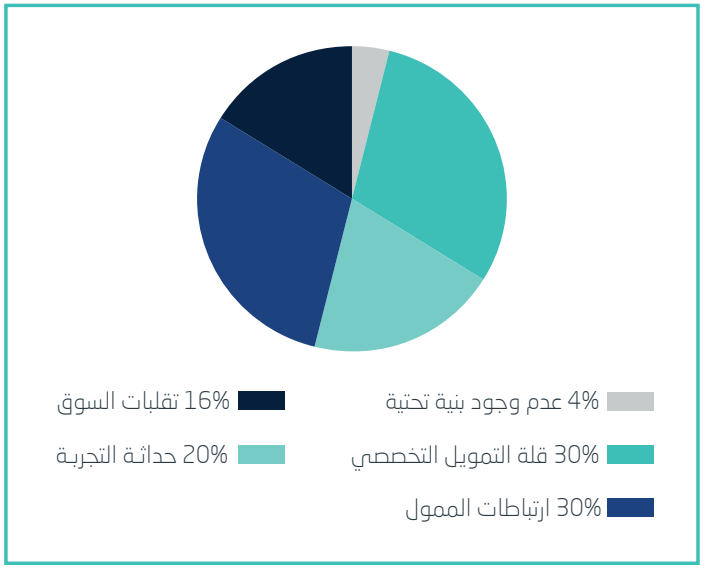

شكل رقم(15): معيقات التخصص في القطاع

القطاع الذي يمكن أن يعكس الهوية الريادية

من خلال الشكل رقم(16)، تم طرح سؤال على العاملين في قطاع الريادة حول ترشيحهم للقطاع الذي يمكن أن يشكل الهوية الريادية الفلسطينية مستقبلا، وذلك في محاولة للبناء على هذه الافكار والتأسيس لهوية فلسطينية ريادية.

وتشير المعطيات الرقمية إلى أن القطاع الأكثر اجماعا حوله هو قطاع تكنولوجيا المعلومات بواقع 44% من ترشيحات المشاركين بالدراسة، ويأتي قطاع الزراعية بالمرتبة الثانية وبفارق بسيط بواقع 38%، فيما يشكل قطاع الخدمات المركز الثالث بواقع 18%.

هذه المعطيات، يمكن أن تدفع وزارة الريادة والتمكين وبالشراكة مع القطاع الاستثماري الخاص والجهات الممولة في تعزيز القطاعات التي يعتقد ممثلو المؤسسات أنها تؤسس لهوية ريادية فلسطينية بهدف وضع الرؤية للعمل عليها خلال السنوات الخمس المقبلة والتي يمكن أن تحدث فارقا في هذا القطاع.

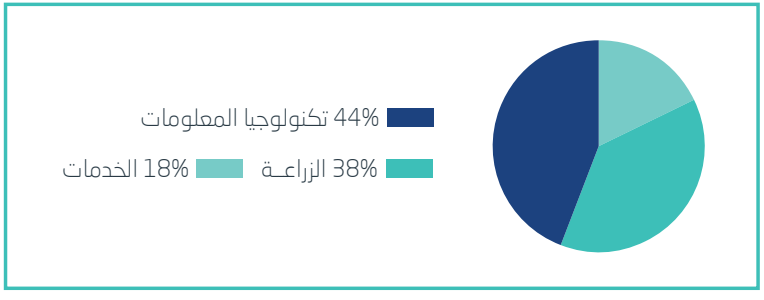

شكل رقم(16): القطاع الذي يمكن أن يعكس الهوية الريادية

الكفاءة والبنية التحتية هل تؤهلان الهوية الريادية

لبناء هوية ريادية سليمة، فإنه يتطلب توفر العديد من المقومات، ضمنها الكفاءة في قطاع متخصص، وكذلك الأمر ما يتعلق ببنية تحتية تساهم في تدعيم هذا القطاع وتميزه، ويظهر من المعطيات الرقمية وفقا للشكل رقم(17)، أن الكفاءة بين الرياديين في فلسطين عالية، فيما لا تزال البنية التحتية بحاجة لتطوير سواء في قطاع تكنولوجيا المعلومات أو القطاع الزراعي.

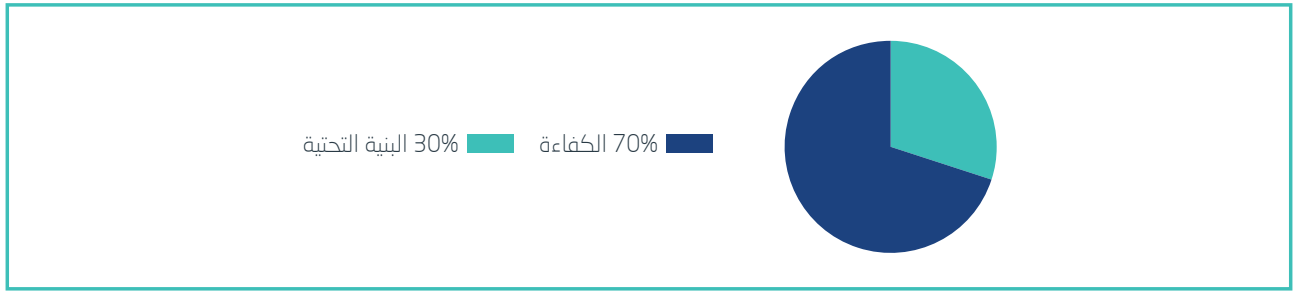

شكل رقم(17): الكفاءة والبنية التحتية هل تؤهل لهوية ريادية

معيقات الهوية الريادية

تتسم الحالة الفلسطينية بخصوصية عالية نتاج الحالة السياسية التي تمر بها، وهو ما يربك الكثير من القطاعات وفي مقدمتها القطاع الريادي، هذا الأمر يتطلب قراءة ومعرفة مدى تأثير ذلك في تعزيز الهوية الريادية فلسطينياً، إذ تظهر المعطيات الرقمية في الشكل رقم(18)، وفقا للمؤسسات الخاضعة للدراسة، أن هناك مجموعة معيقات يمكن البدء بالعمل على تقليل تأثيرا أو وضع خطط لتجاوزها، ومن هذه المعيقات:

- عدم وجود جهة تنسيقية فلسطينيا: وهو يأتي بمقدمة المعيقات التي تؤجل بلورة الهوية الريادية؛ فقطاع الريادة في فلسطين، لازال في مرحلة "عدم تنسيقية"، سواء من خلال تشكيل جسم ائتلافي للقطاع يمثلهن أو من خلال وجود وزيارة الريادة والتمكين الحديثة النشأة والتي يعول عليها أن تلعب دورا في التأطير لهذه الخطوة.
- إجراءات الاحتلال: لازال الاحتلال الإسرائيلي يفرض العديد من الإجراءات التي تحرم قطاعات من الحصول حقها الكامل في السوق.
- الواقع الاقتصادي المتذبذ.
- الواقع السياسي المتذبذ.

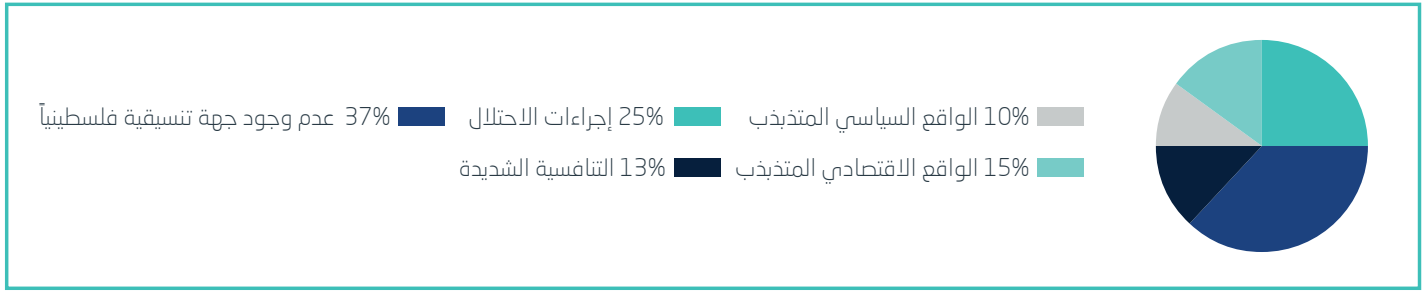

شكل رقم(18): معيقات الهوية الريادية

وزارة الريادة.. ملامح العلاقة.. وآليات التعزيز

عقب تشكيل الحكومة الفلسطينية الـ18، أعلن لأول مرة عن تشكيل وزارة الريادة والتمكين، خطوة رأي فيها الرياديون والمؤسسات العاملة في القطاع بمثابة أمل مستقبلي من شأنه أن يساهم في تعزيز وتطوير القطاع، والتشبيك والتشارك معا في بناء مرجعية وجسم ريادي يمكن أن يكون مقدمة لنقلات نوعية.

في هذا الصدد، ساهمت الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية، من التشبيك والمشاركة مع المؤسسات الريادية وحاضنات الأعمال والباحثين، والمشاركة في وضع استراتيجية القطاع الريادي الفلسطيني، إلى جانب تنظيم العشرات من اللقاءات التي تناقش جزئيات مختلفة تهم القطاع في جوانب عدة، فنية وقانونية وإجرائية.

في هذا العدد من مؤشر الريادة، يحاول توصيف شكل وطبيعة العلاقة التي بنيت خلال العمر القصير منذ نشأة الوزارة، وطبيعة المعطيات التي يمكن البناء عليها مستقبلا.

تعزيز العلاقة

تشير المعطيات التي تم تحليلها من خلال الدراسة المسحية، أن هناك مجموعة من الخطوات التي يمكن أن تعمل عليها وزارة الريادة والتمكين لتعزيز العلاقة مع باقي مكونات القطاع الريادي، ويمكن تلخيص أبرز هذه الخطوات في:

- التشاركية في بناء الاستراتيجية الوطنية لقطاع الريادة الفلسطيني، حيث يطالب ممثلو القطاع الريادي بضرورة إشراكهم في أي خطط يتم العمل عليها من قبل الوزارة، بهدف تعزيز هذه الخطط ضمن مبدأ التشاركية بحيث تستجيب لاحتياجات القطاع بمختلف مكوناته.
- تبادل المعرفة والنقاشات؛ وهي الأساس الذي يمكن أن يعزز من قطاع الريادة وعدم الانفراد فيه سواء من قبل وزارة الريادة أو من قبل أي أطراف أخرى داخل القطاع، وهذا يعني النهوض الجماعي بالقطاع بما يسمح ببناء مستقبل أفضل.
- تعزيز الثقة؛ تظهر المعطيات أن هناك فجوة ثقة ما بين القطاعات الحكومية وما بين باقي القطاعات، وتطالب المؤسسات العاملة في قطاع الريادة تقليص هذه الفجوة من قبل وزارة الريادة سواء في سرعة الاستجابة لاحتياجات القطاع، أو تقديم نموذج مغاير لباقي المؤسسات الحكومية في شافية التعامل وتعزيز الفرص وتطويرها.
- تطوير القوانين والإجراءات المعززة لقطاع الريادة، وهي أحدى الأسس التي يعول عليها العاملون في قطاع ريادة الأعمال، إذ أن هناك حاجة لتطوير العديد من القوانين والإجراءات التي من شأنها تعزيز قطاع الريادة ابتداء من قانون الشركات الصغيرة والشركات الناشئة، والقانون الضريبي وغيرها من إجراءات.

في هذا الإطار، تظهر المعطيات الرقمية في الشكل رقم (19)، أن 90% من المؤسسات المشاركة في الدراسة عبرت عن وجود وزارة ريادة وتمكين، من شأنه أن يعزز القطاع الريادي، هذا الأمر نابع من افتقاد قطاع الريادة حتى الان أي مرجعية تضم الإطار العام للمؤسسات العاملة في القطاع.

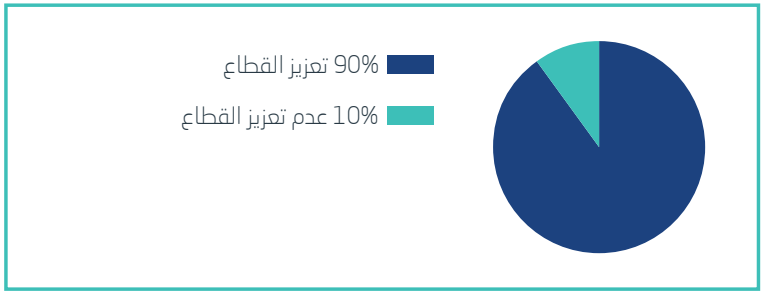

شكل رقم(19): أثر وجود وزارة الريادة والتمكين على القطاع الريادي

تطوير العلاقة مستقبلاً

يقدم ممثلو المؤسسات العاملة في قطاع الريادة والمشاركون في هذه الدراسة مجموعة من الأفكار التي من شأنها تعزيز وتطوير العلاقة ما بين وزارة الريادة والتمكين وباقي مكونات القطاع مستقبلا، وتتمثل هذه في:

- تشكيل مرجعية معلوماتية حول قطاع الريادة في فلسطين، وما يرتبط بها من قطاعات عبر الحدود، سواء إقليميا أو دوليا، بهدف التأسيس لفتح علاقات تشاركية وتشبيك، وفتح أسواق للعمل.
- ضبط مفاهيم العمل الريادي بهدف التأسيس لقطاع منضبط وفق معايير من شأنها بناء هوية ريادية فلسطينية، وبهدف ضبط العمل الريادي وفق محددات أساسية.
- توحيد المرجعيات المؤسسية المتابعة لقطاع الريادة، بهدف تطوير الخدمة المقدمة لهذا القطاع، ورفع كفاءتها، وتقليص الجهد والوقت المطلوب لتنفيذ وتنظيم المعاملات.
- تخصيص مرجعيات استشارية، للاستشارات القانونية أو المالية بهدف تعزيز وتطوير أداء القطاع الريادي بشكل سليم
- تنظيم لقاءات بممثلي الحاضنات والمؤسسات العاملة في قطاع الريادة والرياديين والباحثين ومعرفة احتياجاتهم، والتشاور معهم حول آليات التطوير وبناء الخطط والاستراتيجيات.
- السعي باتجاه التشبيك مع الصناديق الاستثمارية العربية والإقليمية، وفتح أسواق لمنتجات المشاريع الريادية عبر توقيع اتفاقيات التعاون.
- التنسيق مع الوزارات الأخرى والمؤسسات المالية المحلية والمانحين في تعديل اتجاهات وسياسات التمويل بما يخدم القطاع الريادي.

الهيئة الاستشارية.. نتائج ملموسة

- **تشير معطيات مؤشر الريادة الذي أطلقته الهيئة الاستشارية في العام 2019 في نسخه المتتابعة وصولا الى النسخة الحالية، أن هناك تقدم متواصل في سياسات المشاريع الصغيرة والمتوسطة وقطاع الريادة في الأراضي الفلسطينية، نتاج الجهود المبذولة في تطوير القطاع، رغم أن هناك العديد من العقبات التي تمنع حدوث قفزات أكثر وضوحا وقوة، وفي هذا الإطار يمكن تسجيل مجموعة من المؤشرات الإيجابية التي تعزز المشهد الإيجابي:**

- تحسين العلاقة البينية بين المؤسسات العاملة في قطاع الريادة؛ حيث شهدت الأعوام الثلاث الأخيرة، وضمن الجهود المبذولة من قبل الهيئة الاستشارية، على توفير بيئات جامعة للمؤسسات العاملة في قطاع الريادة والحاضنات، انطلاقا من الشركات والمؤسسات الخاصة، وصولا إلى المؤسسات الأهلية، وتتويجا بالعلاقة مع وزارة الريادة والتمكين ذات النشأة الحديثة.

- التنسيق المعرفي والعلاقة البينية عبر الحدود؛ وهي بمثابة تطورا مهما، وسعيا لتبادل المعرفة والخبرة، إضافة لتعزيز القطاع الريادي بما يسهم في تطوير الأعمال، حيث تم الربط ما بين حاضنات الأعمال الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجليل والمثلث والناصرة، من خلال نقاشات وتبادل أفكار وتنفيذ بعضا من الشراكات في تنمية ورفع القدرات، وهو ما يمكن أن يبنى عليه لاحقا في تعزيز وتطوير هذه الجانب.

- زيادة الاهتمام بالبعد البحثي المعرفي لقطاع الريادة فلسطينيا، فقد شكلت الأعداد السابقة لمؤشر الريادة، وكذلك العديد من الدراسات وأوراق السياسات، نواة بحثية معرفية، تم البناء عليها من خلال العديد من الأبحاث الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، كما أنها ساهمت في فتح نقاشات أكثر عمقا في سبيل تطوير هذا القطاع ضمن الاستراتيجيات التي تقوم عليها المؤسسات المختلفة محليا ودوليا.

- تعزيز الحضور في التأثير في السياسات الوطنية والتوصية بتعديل القوانين المعززة لهذا القطاع، حيث أتيحت النقاشات المتواصلة مع وزارة الريادة والتمكين لطرق العديد من الملاحظات والملفات، والتي قدمت على شكل توصيات ليتم العمل على تطوير القوانين والتشريعات الناظمة لعمل الشركات الخاصة والمشاريع الريادية.

- تطوير البيانات، والتي تم تتويجها بجهد من الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية من خلال إنشاء منصة قاعدة بيانات متخصصة لقطاع الريادة والحاضنات، والتي يمكن أن تسهل بالحصول على المعلومات الخاصة في هذا القطاع والعمل على تحديثها تباعا.

- اتساع نطاق الوعي على مستويين؛ الوعي الجماهيري من خلال المضامين المقدمة عبر المنصات الإعلامية ومواقع التواصل الإعلامي. والمستوى الثاني المتمثل في الوعي لدى رياديي الأعمال من خلال الجلسات النقاشية التي نظمت بمشاركة وزير الريادة والتمكين وكذلك المؤسسات العاملة في القطاع.
- الأثر المستقبلي المتوقع هو ما يمكن التعويل عليه، لأن مخرجات مؤشر الريادة والجهد المبذول من الممكن أن تؤسس لمزيد من تضافر الجهود للبناء عليها والانطلاق نحو مزيد من تطوير الرؤى والاستراتيجيات، بل يمكن بناء قاعدة معلوماتية تصبح مرجعية تساهم في تقديم خلاصة التجارب السابقة، والعمل على التشبيك ما بين الرياديين والمؤسسات والمستثمرين.

النتائج

يتضح من المعطيات الرقمية، ونتاج سلسلة الحوارات واللقاءات التي نفذت خلال مرحلة إعداد المؤشر أن قطاع الريادة في حاضنات الأعمال الفلسطينية يمكن بناء مؤشراته من خلال النتائج التالية:

- خارطة الجغرافيا لقطاع ريادة الأعمال في الأراضي الفلسطينية المشاركة في المؤشر تتنوع ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجليل والمثلث والناصرة...
- قطاع تكنولوجيا المعلومات ما زال المتصدر بين باقي قطاعات الريادة في فلسطين، فيما يحتل قطاع الزراعة المرتبة الثانية.
- تبعية الحاضنات للمؤسسات الأهلية تزيد عن 50%، بمعنى أنها ذات الاستحواذ الأكبر حتى الآن على هذا القطاع، فيما تتوزع باقي النسبة ما بين الجامعات، والشركات الخاصة الصغيرة، والشركات الكبيرة.
- فرضت جائحة كورونا نوعان من التحديات على القطاع الريادي، التحدي الأول تمثل في القطاعات؛ إذ استطاعت الجائحة أن تكشف عن القطاعات التي يمكن أن يتم تطويرها وتعزيزها، أو القطاعات التي تأثرت بشكل سلبي، التحدي الثاني كان متعلقا بالشركات الناشئة والصغيرة، وإمكانية صمودها أمام الواقع الجديد الذي فرضته الجائحة وقدرتها على التأقلم السريع.
- الإجراءات المتخذة لمواجهة الأزمة أدت إلى تقليص عمل 41% من المؤسسات إلى الحد الأدنى، و26% منها انتقلت العمل إلى البيت مما أثر سلبا على طبيعة وحجم العمل، و18% تعرضت للإغلاق بشكل كامل.
- 91% من أعمال المؤسسات والحاضنات تعطلت وتأثرت بشكل سلبي نتيجة منع الحركة، فيما أثر إغلاق البنوك بشكل سلبي على عمل الحاضنات بنسبة وصلت إلى 88%.
- أثرت إجراءات الاغلاق ومنع التنقل على 85% من الحاضنات من ناحية تسويق منتجات مشاريعها.
- عبر 91% من ممثلي حاضنات الأعمال عن مخاوفهم من الدخول في أزمة تمويل مستقبلية في ظل جائحة كورونا وتغير اهتمامات المانحين.
- التمويل الخارجي ما زال هو الأكبر لقطاع الريادة بمعدل 80%، فيما لازال التمويل المحلي لا يتعدى 20%.
- الهبات والمنح تشكل النسبة الأكبر من التمويل المحلي بنسبة تصل لـ 48%، فيما تتنوع باقي المصادر ما بين الشركات الخاصة الكبيرة، والشركات الصغيرة واستثمارات رجال الأعمال إلى جانب القروض التي تقدمها بعض المؤسسات أو البنوك.
- هناك عجز مالي تعرضت له المؤسسات العاملة في قطاع الريادة، يصل لـ26% وفقا للمؤسسات المشاركة بالدراسة.
- 41% ترى أن هناك خوف على أنماط التمويل المستقبلية.

- **هناك مجموعة معيقات أمام تشكيل الهوية الريادية فلسطينيا تتمثل في:**

1. عدم وجود جهة تنسيقية فلسطينيا (مظلة جامعة).
2. إجراءات الاحتلال وتحكمه بكثير من القضايا، إضافة إلى استحواذه على العديد من المقومات.
3. الواقع الاقتصادي المتذبذ فلسطينيا.
4. الواقع السياسي المتذبذ فلسطينيا وشكل العلاقة التي يفرضها الاحتلال مع الإقليم والعالم.

- **المؤسسات العاملة في قطاع الريادة تقدم مقترحات لتعزيز العلاقة ما بين وزارة الريادة وباقي مكونات القطاع من مؤسسات وأفراد، وتتمثل هذه المقترحات في:**

- التشاركية في بناء الاستراتيجية الوطنية لقطاع الريادة الفلسطيني.
- تبادل المعرفة والنقاشات.
- تقليص فجوة الثقة ما بين القطاعات العاملة في قطاع الريادة والمؤسسات الرسمية بما فيها وزارة الريادة.
- تطوير القوانين والإجراءات المعززة لقطاع الريادة.

التوصيات

انطلاقا من الجهد البحثي الميداني، واللقاءات التشاركية التي قام بها فريق البحث، والاستماع للملاحظات من الخبراء والعاملين في القطاع الريادي، وتدوين التجارب، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن العمل عليها، أو تطويرها ضمن استراتيجيات المؤسسات العاملة في قطاع الريادية باختلاف اختصاصها ومسمياتها، وفيما يلي أبرز هذه التوصيات:

- تحسين تنسيق سياسة المشاريع الصغيرة والمتوسطة عن طريق تنفيذ استراتيجية وطنية لسنوات عدة تكون نتاج لحوار ونقاش يضم القطاع العام والخاص والمجتمع الأهلي وبدعم من الشركاء الدوليين.
- تطوير وزيادة الجهود المبذولة لتحسين بيئة الأعمال الريادية في الأراضي الفلسطينية سواء من خلال عمليات التحليل والاختبار للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، أو من خلال إنشاء مشاريع وفقا لمعايير تتناغم والبيئة الريادية فلسطينيا، وهذا يمكن البناء عليه بالتنسيق مع الباحثين الأكاديميين للاستفادة من مخرجات جهودهم البحثية، وكذلك مع المؤسسات والشركات الاستشارية والخبراء في قطاع الريادة.
- تطوير بيانات ريادة الأعمال لدى كافة شرائح المجتمع، والبدء بالتركيز على الشباب من كلا الجنسين ذكورا وإناثاً بهدف تحقيق إدماج كافة الطاقات ضمن هذه القطاعات.
- تطوير مهارات العمل في القطاع الريادي انطلاقا من استراتيجية تصدير المنتجات عبر الحدود، وعدم الارتهان لحالة السوق الداخلية، وهو ما قد يساهم في تدعيم الأفكار ومهارات العاملين في القطاع، والبحث عن أفكار يمكن أن تتناغم واحتياجات الأسواق الأخرى.
- تبني وزارة الريادة والتمكين، وكذلك الحاضنات لسياسية التتبع لتطوير المشاريع الحديثة للاستفادة من المشاريع السابقة، من خلال التقييم المرحلي للمشاريع وبناء نماذج بمعايير وطنية يمكن الانطلاق منها نحو العالمية.

انطلاقة ريادية لقاعدة بيانات رقمية

سعت الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية منذ العام 2019 لتقديم مخرجات ريادية من الانتاج البحثي الذي تعمل عليه، من هنا كانت فكرة التأسيس لقاعدة بيانات لقطاع الريادة في فلسطين، هذه الفكرة، تم تتويجها على شكل تصميم أولي لقاعدة بيانات رقمية تحت مسمى (منصة).

ما هي المنصة؟

"المنصة" قاعدة بيانات معلوماتية يقوم عليها فريق بحثي مختص ضمن طاقم الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية (PCS)، في محاولة لتعزيز وتطوير قطاع الريادة في فلسطين من خلال المعرفة والمعلومة، ولملمة الأجزاء المتناثرة بهدف البناء عليه للمستقبل. مستمدين ذلك ثقة قوية وعلاقات مميزة تم نسجها مع المؤسسات العاملة في قطاع الريادة وحاضنات ومسرعات الأعمال.

الرؤيـا

نحو قطاع ريادي فلسطيني مبني على المعرفة والمعلومة للارتقاء به وتعزيز دوره التنموي.

الأهداف

- التأسيس لقاعدة بيانات معلوماتية عن قطاع الريادة في فلسطين.
- تشكيل مرجعية معلوماتية ومعرفية حول قطاع الريادة ورفدها بالمعلومات من مصادر موثوقة.
- تقديم معلومات حول المؤسسات العاملة في قطاع الريادة وآلية التواصل معها.
- محاولة التشبيك ما بين المؤسسات العاملة في قطاع الريادة والمؤسسات المانحة.
- توثيق معرفي بحثي لقطاع الريادة يمكن أن يساعد الباحثين في هذا المجال بالمعلومات المختلفة.

تدعو الهيئة الاستشارية جميع المؤسسات العاملة أو المهتمة بالقطاع الريادية أن ترفد المنصة بكافة المعلومات والبيانات التي تساهم في تطوير القطاع الريادي:

رابط التسجيل كمؤسسة تمويل
http://manassah.org/founder

رابط التسجيل كشركة ناشئة
http://manassah.org/startup

رابط التسجيل كمؤسسة عاملة في مجال ريادة الأعمال
http://manassah.org/survey

دليل التواصل مع المؤسسات الريادية والحاضنات

اسم المؤسسة باللغة العربية	اسم المؤسسة باللغة الانجليزية	تلفون/فاكس	الموقع الإلكتروني (إن وجد)	البريد الإلكتروني	عنوان المؤسسة (مكان وجودها)
حاضنة أعمال جامعة بوليتكنك فلسطين	PPU Business Incubator	+972599524018	incubator.ppu.edu	incubator@ppu.edu	الخليل
مركز القدس للتكنولوجيا وريادة الأعمال/ جامعة القدس	Al-Quds Business Center for Innovation, Technology and Entrepreneurship (B-CITE)	022756200	bcite.org	sshehadeh@staff.alquds.edu	القدس، البلدة القديمة، بيت حنينا، أبوديس
شركة فيتاس فلسطين	Vitas Palestine	22410510	www.vitas.ps	info@vitas.ps	Al Bireh, Abu Iyad Street
شركة فلو للإستشارات الريادية (فلو)	Flow	0562100771	www.flow.ps	info@flow.ps	رام الله
مركز حسيب الصباغ للتميز بتكنولوجيا المعلومات	Hassib Sabbagh IT Center of Excellence	42418888	https://hsitce.aaup.edu	Hsitce@aaup.edu	فلسطين-جنين- الجامعة العربية الامريكية
المؤسسة الفلسطينية للتعليم من أجل التوظيف (حاضنة القدس بالشراكة مع جامعة القدس)	Education for Employment – Palestine (Al Quds Incubator in partnership with Al-Quds University)	022989405	www.pefe.ps	aabdallah@efepalestine.org	Ramallah and Jerusalem

اسم المؤسسة باللغة العربية	اسم المؤسسة باللغة الانجليزية	تلفون/فاكس	الموقع الإلكتروني (إن وجد)	البريد الإلكتروني	عنوان المؤسسة (مكان وجودها)
شركة مسرعة المشاريع الزراعية الريادية	agri business accelerator	022440409	www.agbusinesshub.ps	info@agbusinesshub.ps	بير نبالا - محافظة القدس
مركز العمل التنموي معا - مزرعة بيت قاد	MA'AN Development Center - Beit Qad Farm	0599671423	www.maan-ctr.org	g.aljamal@maanb-ctr.org	Ramallah, Jenin
صندوق التشغيل الفلسطيني و الحماية الأجتماعية	PALESTINIAN FUND FOR EMPLOYMENT AND SOCIAL PROTECTION	0599443044	pfesp.ps	zuhair@pfesp,ps	Palestine- Ramallah -AL Masyoun
مؤسسة جست للتطوير والريادة	JEST for development and entrepreneurship	0544721536	www.jesthub.org	ranaq@jesthub.org	القدس الشيخ جراح بجانب فندق الامباسادور شارع بيبرس 1
مركز محطة القدس	Station J	026461741	Www.stationj.ps	Info@stationj.ps	القدس - الشيخ جراح
مركز مجموعة الإتصالات الفلسطينية (للإبداع (فكرة	Paltel Group Innovation Hub - Fikra	022944004	www.fikra.ps (under development)	info@fikra.ps	Jawwal Building HQ عمارة جوال Albireh البالوع - البيره
جهود للتنمية المجتمعية والريفية	JUHOUD for Community and Rural Development	+9722957201	www.juhoud.ps	info@juhoud.org	Ramallah, Al-Masyoun, Sama Ramallah Building, 4th Floor

اسم المؤسسة باللغة العربية	اسم المؤسسة باللغة الانجليزية	تلفون/فاكس	الموقع الإلكتروني (إن وجد)	البريد الإلكتروني	عنوان المؤسسة (مكان وجودها)
جهود للتنمية المجتمعية والريفية	JUHOUD for Community and Rural Development	+9722957201	www.juhoud.ps	info@juhoud.org	Ramallah, Al-Masyoun, Sama Ramallah Building, 4th Floor
مركز حاضنات الاعمال / بلدية الخليل	Hebron business incubator center-hebron municipality	00970595474047	قيد الانشاء	Bi@hebron-city.ps	الخليل
حاضنة بيت لحم للاعمال	Bethlehem Business Incubator "BBI"	2741423	www.bbi.ps	info@bbi.ps	بيت لحم- بنك فلسطين الفرع الرئيسي - المدخل الجانبي - الطابـق الاول "ملاحظة: الحاضنة تابعة لجامعة بيت لحم"
بيلد باليستاين	BuildPalestine	0972599579425	https://www.buildpalestine.com/	hello@buildpalestine.com	رام الله
المؤسسة الوطنية الفلسطينية للتمكين الاقتصادي	Palestinian National Economic Empowerment Institution	0097222412411	www.pneei.org	basim.dudeen@pneei.org	VIP2 Building, 2nd Floor, Albalou', Albireh, Palestine
مركز المؤسسات الصغيرة	Small enterprise center	022423328	www.sec-pal.org	info@sec-pal.org	Ramallah, alblu
دائرة تنمية الشباب	Youth develpment department	025899366	لا يوجد	Ydd_ info@orienthouse.org	بيت حنينا . دوار الضاحية

اسم المؤسسة باللغة العربية	اسم المؤسسة باللغة الانجليزية	تلفون/فاكس	الموقع الإلكتروني (إن وجد)	البريد الإلكتروني	عنوان المؤسسة (مكان وجودها)
مؤسسة النيزك للابداع العلمي	AlNayzak for scientific innovation	022819050	www.alnayzak.org	info@alnayzak.org	القدس، رام الله ، نابلس، غزة ، الخليل ، بيرزيت
حاضنة اعمال غرفة تجارة و صناعة محافظة الخليل	Hebron chamber business incubator	022228218	www.hebroncci.org/incubator	Hbh1@hebroncci.org	الخليل - دوار ابن وشد
مركز مصادر التنمية الشبابية-الخليل	Hebron Youth Development Resource Center (hebron YDRC)	2224554	www.ydrc.ps	asarabta@ydrc.ps	Hebron
جمعية سند	Sanad	0772041533	-	sanad.proj@gmail.com	جت المثلث، شارع الشافعي 18
الحاضنة الفلسطينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات - بيكتي	Palestine Information and Communication Technology Incubator – PICTI	2971990	www.picti.ps	info@picti.ps	شارع الإرسال- عمارة أوغاريت- الطابق الرابع
شركة فكرة للدعم المشاريع الصغيرة	IDEA to support Small enterprises	0097042501989	facebook: IDEA to Support Small Enterprises, فكرة لدعم المشاريع الصغيرة	ideapalestine@gmail.com	فلسطين, الضفة الغربية مدينة جنين, شارع حيفا, عمارة البريق, الطابق الخامس
المركز العربي للتطوير الزراعي- أكاد	Arab Center for Agricultural Development- ACAD	022960390	www.acad.ps	info@acad.ps	رام الله- دوار الساعة- عمارة البردوني

اسم المؤسسة باللغة العربية	اسم المؤسسة باللغة الانجليزية	تلفون/فاكس	الموقع الإلكتروني (إن وجد)	البريد الإلكتروني	عنوان المؤسسة (مكان وجودها)
إتحاد الجمعيات الخيرية/ القدس	The Union of the Charitable Societies-Jerusalem	026285870	www.ucs-pal.org	info@ucs-pal.org	القدس، بيت حنينا شارع خليل السكاكيني 45
غزة سكاي جيكس - ميرسي كور	Gaza Sky Geeks - Mercy Corps	2958060	www.gazaskygeeks.com	rand@gazaskygeeks.com	Mercy Corps offices location : Jerusalem, Ramallah,Gaza. GSG Spaces : Gaza city and South of Gaza. Activities of GSG : Gaza and WB
يوميك	uMake	022972639	umake.space	daoud@umake.space	Ramallah
بادر	Bader	97022947555	http://bader.ps/	info@bader.ps	مدينة روابي
كونكت	COnnect	97022947555	http://connect.qcenter.ps/	connect@rawabi.ps	مدينة روابي
الحاضنة الفلسطينية للطاقة	Palestinian Incubator for Energy	0595349324	www.pie.ps	info@pie.ps	أريحا، شارع عمان بالقرب من المعابر والدود
مركز القدس للتكنولوجيا وريادة الاعمال	Al-Quds Center for Innovation Technology and Entrepreneurship	022794846	bcite.org	bcite@Alquds.edu; radwan@staff.alquds.edu	Jerusalem
حاسوب	Hasoub	0507162301	www.hasoub.org	mail@hasoub.org	Arara

المراجع

1. معجم المعاني، أنظر الرابط: https://www.almaany.com
2. https://blog.hotmart.com
3. نص قانون الشركات غير الربحية لعام 2013 على الرابط: http://muqtafi.birzeit.edu
4. تعرّف على الاتجاه العصري في الأعمال التجارية، على الرابط: https://blog.hotmart.com
5. سمير عبد الله وآخرون، سياسات النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب في دولة فلسطين، معهد ابحاث السياسات الاقتصادية "ماس"، 2014.
6. علي رمضان، كمامة الاقتصاد الوطني، مقال منشور في مجلة اقتصادنا العدد 31 ، بتاريخ سبتمبر 2020.
7. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2016، دراسة حول مؤشرات الإبداع في فلسطين، 2016، رام الله - فلسطين.
8. ولاء فتحي منصور و إسلام عبد الجواد، تحديات الريادة في فلسطين، دراسة قدمت في مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، جامعة النجاح الوطنية، 2018.
9. منصور محمد علي الأيوبي، متطلبات تطبيق الريادة الاستراتيجية كمدخل لتعزيز الإبداع التقني: دراسة حالة كلية فلسطيني التقنية - دير لبلح، 2018.
10. خالد يونس موسى، واقع تنمية المهارات الريادية لدى خريجي الجامعات الفلسطينية: دراسة مقارنة"، جامعة الأقصى، غزة، 2018.
11. جامعة فلسطين الأهلية، لمعرفة المزيد حول برنامج ماجستير الريادة والأعمال من خلال الرابط: https://paluniv.edu.ps.
12. جامعة فلسطين التقنية خضوري، للإطلاع على برنامج الماجستير في ريادة الأعمال الزراعية عبر الرابط: https://ptuk.edu.ps
13. عشرات الندوات والورش والأوراق التي قدمت على مدار عام ونصف من عمر الجائحة في فلسطين، وناقشت سبل تقليص تأثيرات كورونا على المشاريع الصغيرة والشركات الناشئة وقطاع ريادة الأعمال.
14. إذاعة نسا إف أم، حلقة اذاعية حول الريادة في فلسطين، مارس2021، على الرابط: http://www.radionisaa.ps
15. حاضنة سبارك، على الرابط: https://spark.ngo

16. الفرص الريادية خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩) لرواد الأعمال؟، على الرابط: https://www.kaust.edu.sa
17. تقرير تشخيصي حول ريادية الأعمال والتمكين الاقتصادي - فلسطين، الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية، مايو2019.
18. النتائج الأساسية لمسح القوى العاملة للربع الأول 2018، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 8/5/2018. bit.ly/2KKDkPP
19. بيان صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمناسبة اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات، الجهاز المركزي للإحصاء، 17/5/2018. bit.ly/2waA5g8
20. زهير المحتسب، ريادیات الأعمال في فلسطين: الواقع والتحديات والتوصيات "دراسة حالة محافظة الخليل، رسالة ماجستير، 2018.
21. أروى أبو هشهش، تقرير مسح مؤسسات التشغيل والمبادرات الريادية، معد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس"، 2016.
22. دراسة حول مؤشرات الإبداع في فلسطين، 2016، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
23. بسمة برهوم، دور حاضنات الأعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادیي الأعمال في قطاع غزة، (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
24. ثائر العيسه، ماذا تعرف عن الشركات الناشئة في فلسطين؟، مقال منشور على الرابط: http://www.aliqtisadi.ps
25. فايز النجار وعبد الستار العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
26. "المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين"، منتدى الأعمال الفلسطيني 2014 ، رام الله.
27. مرصد الريادة الفلسطيني 2012، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس"، 2013
28. منى رضوان نخالة، واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة لدى الشباب في قطاع غزة، 2012.
29. التربية من أجل الريادة في فلسطين: دراسة استكشافية، معد أبحاث السياسات الاقتصادية "ماس"، 2012.
30. سياسات النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب في دولة فلسطين، معهد أبحاث السياسات لاقتصادية الفلسطيني "ماس"، 2014.
31. Tech Start-up Ecosystem in FINDINGS AND RECOMMENDATIONS West Bank and Gaza, The Word Bank, 2018

مؤشـر الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين

النسخة الثالثة - حزيران/ يونيو 2021

مؤشـر الريادة في حاضنات الأعمال في فلسطين

النسخة الثالثة - حزيران/ يونيو 2021